الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الخميس 7 تشرين الثاني 2024
العدد 5346 السنة التاسعة عشرة
Jeudi 7 Novembre 2024 no 5346 19ème année

16 صفحة
50000 ليرة

قضية

23٪ من سكان لبنان يعانون من انعدام الأمن الغذائي

5

سفيرة عوكر لبري وميقاتي: مدّوا العون

رادارات اليونيفل تبث مباشرة إلى إسرائيل ولا أجوبة لدى الجيش حول البترون

الحكومة تطوّع 1500 جندي: إرضاء الأميركيين من جيوب اللبنانيين 3 - 2

قاسم: وحده الميدان يوقف العدوان 4

عودة ترامب
لعنة الإبادة تلاحق الديموقراطيين

8 - 10

(أ ف ب)

قضية اليوم

السفيرة الأميركية لبري وميقاتي: نريد التمديد لعون
تحقيق الجيش حول البترون: «انتهاك للسيادة»!

في خطوة لافتة من حيث الشكل والمضمون، توجّه الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أمس إلى قيادة الجيش اللبناني، مباشرة، مطالباً إياها بإصدار بيان توضح فيه ملابسات الاعتداء الذي قام به العدو بإنزال في منطقة البترون وخطف مواطن لبناني. وقال قاسم إن الجيش ملزم بالإجابة عن هذا السؤال لأن ما حصل لا يمكن السكوت عنه.

وعلمت «الأخبار» أن موقف حزب الله كان قد وصل إلى قائد الجيش العماد جوزيف عون قبل كلام الشيخ قاسم. وبعدَ أربعة أيام على كشف الإعلام عن عملية البترون، وفيما تقوم كل الأجهزة الأمنية بتحقيقات منفصلة في الاعتداء، سلّمت قيادة الجيش تقريراً بنتيجة تحقيقاتها إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي

> كانت لافتة مخاطبة الأمين العام لحزب الله قيادة الجيش مباشرة ومطالبته بتوضيح حقيقة العدوان الإسرائيلي

ووزراء الدفاع موريس سليم والخارجية عبدالله بوحبيب والأشغال علي حمية، والنائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار.

وبحسب معلومات «الأخبار»، أفاد التقرير بأنه «في تاريخ 1-11-2024 وعند الساعة 02:00 فجراً، نفّذ العدو الإسرائيلي إنزالاً بحرياً لحوالي 25 عنصراً في محلة الغلاغيني على شاطئ البترون، أقدموا على اختطاف المواطن اللبناني عماد فاضل أمهز. للتفضل بالاطلاع مع اقتراح توجيه كتاب اعتراض لدى الأمم المتحدة على هذا الاعتداء واعتباره انتهاكاً للسيادة وللقرار 1701».

(موقع الجيش اللبناني)

ولم يأتِ التقرير على ذكر أي تفاصيل بشأن العملية، ولم يجب عن سؤال حول دور الجيش في مراقبة الشاطئ، ولا كيف دخل عناصر الكوماندوس وخرجوا، كما لم يشر إلى موضوع الرادارات أو دور اليونيفل وأي عناصر آخرين مطلوب الكشف عنهم من قبل الجيش.

ويتضح يوماً بعد آخر بأن لدى الجيش إما ما يخفيه أو أنه يحاول التنصل من أي مسؤولية. فالكتاب لا يحتاج إلى تفسير، وهو يقول للجهات التي تنتظر منه إجابة ما مفاده بأنه «لا شيء يمكن أن تفيد به قيادة الجيش. اذهبوا وتقدّموا بشكوى». ويعزز التقرير الأسئلة والشكوك حول كيفية تعامل قيادة الجيش مع عدد من الملفات المتصلة بالحرب، ومنها إنزال البترون، علماً أن السياسيين الذين يوجهون هذه الأسئلة إنما يتوجهون بها إلى قائد الجيش نفسه، وليس إلى المؤسسة العسكرية التي قال ضباط بارزون فيها إن هناك الكثير من الأمور التي يمكن للجيش القيام بها في حال وجود قرار.

في هذه الأثناء، واصلت الولايات المتحدة مساعيها لمساعدة عون على «البقاء في منصبه إلى حين انتخابه رئيساً للجمهورية». وبعدما بعثت السفيرة الأميركية ليزا جونسون برسائل إلى المعنيين تطلب فيها التمديد لعون، تواصلت أخيراً مع رئاسة الحكومة لمناقشة ملف قيادة الجيش، وكان جواب السراي الكبير بوجود حل من اثنين: إما أن يصار إلى تعيين قائد جديد للجيش، وهو أمر يتطلب توافقاً سياسياً ومشاركة وزير الدفاع في جلسة الحكومة، ما يفتح الباب على نزاعات مكتومة كون الحكومة ستكون مضطرة إلى القيام بتعيينات أخرى في مواقع مدنية وعسكرية أيضاً. والخيار الآخر هو قيام مجلس النواب بإقرار قانون يمدّد ولايته لفترة زمنية جديدة.

وعلمت «الأخبار» أن السفيرة الأميركية قالت إن واشنطن «تفضل التمديد لولاية القائد الحالي، ولسنا مع تعيين قائد جديد»، وهي نقلت هذا الطلب أمس في اجتماعها مع رئيس مجلس النواب نبيه بري.

إسبانيا: داتا الرادارات تبث مباشرة إلى إسرائيل

إثر الإنزال الذي نفّذه العدو في البترون، انطلق نقاش حول دور القوات الدولية العاملة في الجنوب، خصوصاً أنها تملك منظومة رادارات في البر وعلى الشاطئ، كما أن هناك قطعاً بحرية تقودها ألمانيا، لم يتضح حقيقة الدور الذي قامت به لمعاونة قوات الاحتلال.

وفي معرض النقاش مع ضباط الارتباط في القوات الدولية، صرّح الضابط الإسباني العامل في لجنة الارتباط الخاصة باتفاقية الهدنة المقدّم ديبتر باشمان إلى جهات لبنانية رسمية، بأن «البحرية الألمانية تملك أربعة رادارات بحرية، وأن القوة الفرنسية تملك راداراً في نقطة تمركزها في بلدة دير كيفا في الجنوب، وهذه الرادارات تُستخدم حالياً في رصد أي جسم مشبوه في البحر أو الجو، وأن الداتا التي تجمعها هذه الرادارات تُنقل عبر بث مباشر إلى إسرائيل».

وجاء جواب الضابط الإسباني، رداً على سؤال حول سبب إسقاط القوات الألمانية مُسيّرة تابعة للمقاومة، كانت في طريقها فوق البحر من الجنوب باتجاه فلسطين المحتلة.

الحكومة تطوّع 1500 جندي: إرضاء الأميركيين ولو من جيوب اللبنانيين

لم تنتظر المرجعيّات السياسيّة والعسكريّة أن تبدأ السفارة الأميركيّة ممارسة الضغوط على الجيش للانتشار في الجنوب في المرحلة المقبلة، بل بدأ هؤلاء بإرضاء رغبات «الرّجل الأبيض» والبعث برسائل «حُسن النيّة والسلوك» باكراً، عبر فتح باب تطويع المُجنّدين إلى الجيش اللبناني.

> الصرّاف: التسليح وتحسين رواتب 85 ألف جندي أفضل من فتح باب التطويع

«حُلم التطويع» يعود شهوراً إلى الوراء، عندما حمل قائد الجيش العماد جوزيف عون خطّته لتطويع 6 آلاف جندي على مراحل، وطرحها على الأميركيين خلال زيارته الأخيرة لواشنطن، من دون أن يُطلع أياً من المسؤولين في الدّولة اللبنانية عليها. إلا أنه لم يُفلح في تسويق خطّته، بعدما رأى الأميركيون أنّ هناك مُبالغة في الموازنة التي وصلت إلى نحو مليار دولار لإنجاز مراحل التطويع.

الخطّة وصلت أيضاً إلى الأمم المتحدة التي سأل أحد مسؤوليها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي عن «الموازنة الخياليّة» التي وضعتها قيادة الجيش للتطويع، مستشهداً بتجربة «اليونيفل» مع 25 ألف عسكري وتقني منتشرين في الجنوب، لا تتعدّى موازنتهم الـ54 مليون دولار.

غير أن قائد الجيش لم ييأس، فكلّف مدير مكتبه ومستشاره، العميد وسيم الحلبي، أن يجول على سفراء الاتحاد الأوروبي لإقناعهم بتمويل خطّة التطويع، والتركيز على فرنسا خصوصاً. إلا أنّ الحلبي عاد خالي الوفاض بعدما رفضت غالبية الدّول منح موازنة تطويع الجنود.

ميقاتي «يتبرّع» بالإقناع وسليم يعترض

مع ذلك، أصرّ عون على خطّته، بعدما وافق العديد من الأحزاب السياسيّة باعتبار أن باب التطويع هو جزء من «الوصول» إلى أصوات الجمهور. ولذلك، أخذ ميقاتي الأمر على عاتقه، واعداً بفتح هذه القضيّة في مجلس الوزراء، وهو ما حصل في جلسة في آب الماضي حينما حصل على موافقة مبدئيّة، «بهدف التّعاون مع اليونيفل لتنفيذ القرار 1701 بكل مندرجاته».

هذه الموافقة المبدئيّة تحوّلت في جلسة أمس إلى حقيقة بعد تمرير بند الطّلب من وزارة المال الموافقة على مشروع مرسوم يرمي إلى إعطاء وزارة الدّفاع الوطني - قيادة الجيش سلفة خزينة لتغطية عمليّة التطويع، من دون موافقة وزير الدّفاع موريس سليم أو حتّى علمه بهذا البند! وهو ما دفع بسليم إلى إصدار بيان تحدّث فيه عن هذا التجاوز، نافياً أن يكون ضدّ التطويع وتعزيز الجيش «كما تسوّق الغرف السوداء». واتّهم الوزراء المُشاركين في تجاوز صلاحياته بأنّهم «شهود ومشاركون في مخالفة الدستور والقوانين لإرضاء هوس البعض في التفرد وممارسة التسلط على مؤسسة الجيش لأسباب لم تعد خافية على أحد».

تطويعٌ بالتحايل!

تُشير مصادر متابعة إلى أنّ عمليّة التطويع التي مُررت خلال جلسة مجلس الوزراء أمس ليست الأولى من نوعها في الفترة الأخيرة، لافتة إلى عمليّات تطويع «من تحت الطاولة» تقوم بها قيادة الجيش من خلال «التّحايل» على الدّولة. وأوضحت أنّ القيادة لا تزيد من عديد الجيش في القيود المُرسلة إلى وزارة المال، خصوصاً أنّ الموازنة المُقرّة أوصت بعدم التقاعد أو التطويع في الإدارات العامة والأسلاك العسكريّة، ولكن ما يحصل هو القفز عن هذا المنع عبر تطويع عدد من العسكريين عبر مكتب قائد الجيش وبعد أن يخضع هؤلاء لفحوصات طبيّة. ويتم إدراج المجنّدين الجدد في القيود بالأرقام الماليّة نفسها التي تعود إلى عسكريين فرّوا من الخدمة العسكريّة أو مُسرّحين تأديبياً. وعليه، لا تتغيّر موازنة الجيش لدى وزارة المال رغم التغيّر الفعلي الحاصل!

الصرّاف: التسليح أوّلاً

وبغضّ النّظر عن تمرير البند، إلا أنّ هذا الأمر طرح العديد من علامات الاستفهام حول أسباب التطويع، وتكبّد خزينة الدّولة خسائر ماليّة مع وجود حلول أُخرى أكثر اقتصاديّة. وهو ما يقوله وزير الدّفاع السابق، يعقوب الصرّاف، الذي يؤكّد معارضته فكرة التطويع في ظلّ وجود نحو 85 ألف جندي في الجيش، ربعهم مكلّف بمهام إداريّة. وأشار الى أن المشكلة تكمن في أنّ هؤلاء يعملون لنحو 3 أيّام في الخدمة وليس بدوام كامل، بسبب الأزمة الاقتصاديّة. وبالتالي، فإنّ الأجدى من فتح باب التطويع هو تحسين رواتب هؤلاء وتمكينهم من الخدمة الفعليّة لكل أيّام الأسبوع، تماماً كما في كلّ جيوش العالم، إضافةً إلى وجود 4 أفواج احتياط مؤلّفة من أكثر من 6 آلاف جندي يُمكن استدعاؤهم في هذه الظروف.

ويعتبر أنّ الهدف من فتح باب التطويع هو «الاستفادة الانتخابيّة»، من دون أخذ تكاليفها في الاعتبار، إذ إنّها تكبّد الكثير من الخسائر، لأن كلّ عسكري في الخدمة وحتّى بعد التقاعد، يضع نحو 5 أشخاص على ذمّة الجيش من حيث التكاليف لناحية تغطية بعض الخدمات، وعلى رأسها الخدمات الاستشفائيّة، إضافةً إلى راتبه الذي يبقى مستمراً حتّى بعد تقاعده.

ويستغرب الصرّاف زيادة عديد الجيش قبل تجهيزه فعلياً وهو ما ينبغي أن تكون له الأولويّة، لأنّ الدّول الغربيّة ترفض تسليح الجيش، وآخر شحنة سلاح حقيقيّة دخلت البلاد كانت عام 1996 وفي عهد الرئيس إميل لحود. وعن مهام الجيش، يشدّد على أن «لا شيء في العلم العسكري يُسمّى انتشاراً. وبالتالي، علينا تحديد مهام الجيش الذي يفترض أن يكون في الجنوب، خصوصاً أنّ الذرائع المعطاة للتطويع هي للانتشار من دون تحديد المهام وتصويرها وكأنّها أشبه بمهمّة الجلوس عند الحدود ليس إلا، ومن دون الخوض في نقاشات التسليح وكيفيّة تأمينه، علماً أنّ هذا هو المهم».

متقاعدون: استدعونا من الاحتياط!

ويشير أكثر من عسكري متقاعد إلى أنّه كان الأوْلى بقيادة الجيش استدعاءهم في ظلّ هذه الظروف باعتبار أنّهم مدربون ولا حاجة إلى تدريبهم كما هو الحال بالنسبة إلى المجندين الجُدد، لافتين إلى أنّ المُشرّع أجاز استدعاء هؤلاء خلال مدّة 5 سنوات بعد تقاعدهم في ظلّ الظروف الطارئة، متسائلين: «إذا لم يتم استدعاؤنا في هذه الظروف فمتى يتم ذلك؟».

ويستند هؤلاء الى المادّتين 130 و131 من قانون الدّفاع الوطني اللتين تحددان الاحتياطيين ومدّة الاحتياط، إضافةً إلى مرسوم «تنظيم دعوة الاحتياطيين إلى الخدمة في الجيش» الصادر عام 1992، والذي يقسّم الاحتياط إلى 3 فئات وإمكانية أن تستدعي وزارة الدّفاع الاحتياطيين ومدّتهم، إضافةً إلى الإعفاء المؤقت من الخدمة في الاحتياطي والموجبات على الاحتياطيين.

ويستذكر العسكريون استدعاء المتقاعدين والمسرّحين من الخدمة في السبعينيّات، واستدعاء بعض التقنيين والمتخصصين في تصليح الطائرات الحربيّة خلال معركة نهر البارد. ويلفتون إلى أنّ استدعاءهم لا يكبّد الخزينة خسائر إضافيّة، خصوصاً أنّهم يتقاضون 75% من الرواتب التي يتقاضاها العسكريون في الخدمة الفعليّة، مع استمرار تمتّعهم بالخدمات الاستشفائية مع عائلاتهم.

(الأخبار)

التمديد الثاني
عون على طريق التشبّه بلحود؟

نقولا ناصيف

قبل شهرين من موعد انتهاء تمديد ولاية قائد الجيش العماد جوزف عون في 10 كانون الثاني المقبل، يتسارع الحديث عن استعجال في الذهاب الى تمديد ثان بعدما قدّم حزب القوات اللبنانية في 28 تشرين الاول حجة للعجلة، باقتراح قانون معجل مكرر بذلك لسنة جديدة. ذرائع شتى تلاقي الاقتراح. منها ان الجيش على موعد - وان غير معلوم بعد وقد يطول الى ابعد من 10 كانون الثاني - مع اعادة تطبيقه القرار 1701 جنوب نهر الليطاني وانسحاب حزب الله الى الشمال منه. ومنها ما يحكى عن ضغوط فاعلة تقودها السفارة الاميركية لابقاء الرجل في منصبه للسبب ذاك. ومنها ربط منصب القائد بالاستحقاق الرئاسي غير المعلوم المصير. ما يقوله رئيس المجلس نبيه برّي - وقد أعاده مجدداً امام زواره قبل يومين - ان انتخاب الرئيس هو الخطوة التالية للوقف الشامل والدائم للنار في لبنان، يُستَنتج منه ان الرئيس المقبل قد يسبق مباشرة تطبيق قرار مجلس الامن.

طابع العجلة ذاك، رغم ان الحرب بعنفها وتدميرها لا تزال دائرة بلا ادنى آمال وتوقعات بقرب توقفها، يبرّر عند بعض الافرقاء إخراج التمديد الثاني لعون تحوطاً واحترازاً، سواء من خلال اقتراح القانون المعجل المكرر المسجّل لدى دوائر مجلس النواب او اقتراحات اخرى لاحقة يُدمج فيها لمراعاة بازار تطلبه طوائف اجهزة امنية اخرى يسري التمديد عليها على غرار ما حصل في التمديد الاول في جلسة 15 كانون الاول 2023.

على طرف نقيض من القانون 317 الصادر في 28 كانون الاول 2023، ممدّداً تأخير تسريح قائد الجيش وقادة الاجهزة الامنية والعسكرية سنة واحدة "بصورة استثنائية وخلافاً لأي نص آخر"، يتقدّم اقتراح القانون المعجل المكرر الجديد بصيغة مختلفة تماماً. مع ان باطنه تمديد سنة اضافية، بيد ان ظاهره يتحدّث عما لم يشر اليه قانون التمديد النافذ، وهو تعديل قانونيْن يلحظان تعديل سن التقاعد هما المرسوم الاشتراعي الصادر في 16 ايلول 1983 والقانون 329 الصادر في 18 ايار 1994. الاول تتناول المادة 56 فيه سلّم السن القانونية للتسريح الحكمي وحدّ الخدمة الفعلية للضباط من رتبة ملازم الى رتبة عماد، والثاني يتناول اعادة النظر في سن تقاعد قائد الجيش المعدلة في المرة الاخيرة عام 1994.

ما يطرحه اقتراح حزب القوات اللبنانية، دونما ايراده في متنه على انه اجراء استثنائي، رفع سن التسريح الحكمي لقائد الجيش الى 62 عاماً، في معرض الرغبة في تمديد ولايته سنة اخرى، وهو ما يجهر به الاقتراح. بيد انه في الواقع يكرّس سن تقاعد جديدة ونهائية لقائد الجيش حامل رتبة عماد هي 62 عاماً «اعتباراً من تاريخ نفاذ هذا القانون»، كي تسري بعدذاك على قادة الجيش الذين سيخلفون عون. لا يتوخى الاقتراح تمديداً ثانياً استثنائياً فحسب، بل تعديلاً جوهرياً لنص دائم ومستقر هو السن الحكمية لتقاعد قائد الجيش، فتصبح 62 عاماً بدلاً من 60 عاماً.

في المرسوم الاشتراعي 102/ 83، وفق المادة 56، ثمّة فارق مدروس معياري في سني احالة الضباط على التقاعد من رتبة ملازم الى رتبة عماد تبدأ بـ50 سنة للملازم وتنتهي بـ60 للعماد. ظلت المادة 56 هذه معمولاً بها بلا خلل او تعديل بين عاميْ 1983 1994 عندما حصل اول تعديل لها يختص بقائد الجيش حصراً.

في المادة 56 القديمة كما صدرت في المرسوم الاشتراعي 83/102 كانت سن احالة حاملي رتبتيْ لواء وعماد الى التقاعد هي 59 عاماً. عندما طُرح اقتراح تعديلها عام 1994 كان قائد الجيش العماد اميل لحود يوشك على احالته الى التقاعد في السنة التالية عام 1995 لبلوغه عامه الـ59، في سنة انتخاب رئيس للجمهورية. لأنه كان مرشحاً محتملاً للرئاسة لدى دمشق اولاً ولدى اكثر من نصف الطبقة السياسية اللبنانية الحليفة كلها لسوريا، وبغية ابقائه في المنصب لضمان تأهله الى الرئاسة السنة التالية، صار الى تعديل المادة 56 للمرة الاولى في مجلس النواب برفع سن تسريح قائد الجيش من 59 عاماً الى 60 عاماً، ما ابقاه في قلب معادلة الاستحقاق. السنة التالية، سنة انتخاب الرئيس، صار الى تمديد ولاية الرئيس الراحل الياس هراوي ثلاث سنوات تنتهي عام 1998، ما قاد اذذاك الى اقرار مجلس النواب في 28 تشرين الثاني 1995 قانوناً آخر خلافاً لذاك قبل سنة، مدد استثنائياً سن تقاعد القائد ثلاث سنوات تنتهي عام 1998، هي سنة انتخاب الرئيس الجديد الذي سيكون عليه لحود بالذات، وينتقل من اليرزة الى قصر بعبدا.

آنذاك، عند طرح تمديد سن التقاعد، اصرّ لحود على صدوره في نصين اشتراعيين لئلا يُفسَّر انه اجراء استنسابي، ولفرد. ذلك ما حصل في القانون 329 برفعه سن تقاعد القائد من 59 عاماً الى 60 عاماً على انه اجراء دائم غير استثنائي، تمكّن قادة الجيش المتعاقبون من بعده ان يلبثوا في المنصب حتى سنهم الـ60، فيما ابقيت على حامل رتبة لواء السن الـ59. على ان الطلب نفسه للحود لم يُستجب عام 1995 رغم صدور تمديد الولاية في نص اشتراعي دونما ان يمسي دائماً وثابتاً، بأن طغى على بقائه في قيادة الجيش سنتذاك صفة التمديد الاستثنائي الاستنسابي.

> اقتراح حزب القوات اللبنانية حائر بين صفتيْ الديمومة والاستثناء

ما يطرحه اقتراح القانون المعجل المكرر لحزب القوات اللبنانية، في ظاهره، ليس اجراء لفرد فحسب - وهو كذلك - واستنسابي، بل جعل سن تقاعد القائد من الآن فصاعداً 62 عاماً بدلاً من 60 عاماً، ما يوجب طرح ملاحظتين:

اولاهما، انه يخل بسلّم التراتبية المنصوص عليها في المدة 56 في المرسوم الاشتراعي 83/102 بأن يقصر تمديد سن التقاعد على ضابط واحد فقط هو حامل رتبة عماد اي قائد الجيش، ما يخالف مبدأ المساواة والحقوق في الواجبات الوظيفية في المؤسسة نفسها، ويحرم ضباطاً كبار آخرين فرص التأهل، ويضرب الفوارق في سني تقاعد الضباط النافذة: من ملازم الى عقيد فارق سن التقاعد سنة واحدة، وكذلك بين رتبتيْ لواء وعماد سنة واحدة، فيما الاقتراح الجديد يجعل الفارق بين رتبتيْ لواء وعماد ثلاث سنوات، وبين رتبتيْ عماد وعميد اربع سنوات.

ثانيهما، ما تورده الاسباب الموجبة في اقتراح القانون المعجل المكرر، مبرّرة التمديد للقائد الحالي بالتخويف من الفراغ في قيادة الجيش والاخطار الناجمة عن عدم استقرارها او خلوها من قائدها في المرحلة الصعبة الحالية، كي تتكىء الاسباب الموجبة تلك على ما تسميه "المصلحة الوطنية" و"الطابع الاستثنائي" اللذين يحتمان في حسبانها هذا الاجراء.

بذلك انطوى الاقتراح على تناقض واضح بين طلب تعديل نص دائم يتسم بالاستقرار هو تعديل السن الحكمية لتقاعد قائد الجيش برفعها، وبين التذرع بـ«المصلحة الوطنية» و«الطابع الاستثنائي» وهما اجراءان آنيان موقتان يتصلان بحالة راهنة منفصلة عن صفة الديمومة التي تضفيها المادة 56 على سني تقاعد الضباط وصولاً الى حامل رتبة عماد، برفعها من 60 عاماً الى 62 عاما لتشمل لاحقاً قادة الجيش خلفاء عون في المنصب.

ربما نجاح تجربة لحود عامي 1994 و1995 يسيل لعاب المحاولة لتكرارها عام 2024 بعد عام 2023، على ان ما اصاب قبلاً يصحّ ان يصيب لاحقاً.

(أ ف ب)

قضية اليوم

قاسم: وقف العدوان أوّلاً... وسيادة غير منقوصة

شدّد الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم على أن «أمراً واحداً يوقف الحرب وهو الميدان»، سواء على الحدود أو في الجبهة الداخلية في كيان العدو، مؤكداً أن «أساس أي تفاوض يبنى على أمرَين: وقف العدوان وحماية السيادة اللبنانية بشكل كامل غير منقوص». وقال: «لدينا عشرات الآلاف من المجاهدين المقاومين المدربين الذين يستطيعون المواجهة والثبات، والإمكانات متوفرة وقابلة لأن تمدّنا لفترة طويلة». ولفت إلى أنه «لا يوجد مكان في الكيان الإسرائيلي ممنوع على الطائرات أو الصواريخ» التي تطلقها المقاومة.

وفي ذكرى أربعين الشهيد السيد حسن نصر الله، قال قاسم «إننا أمام عدوان إسرائيلي على لبنان، لم يعد مهماً كيف بدأ وما هي الذرائع، يقول عنه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إنه لا يحدد موعداً لنهاية الحرب، بل يضع أهدافاً واضحة للانتصار فيها، حدّدها بعد لقائه مع (عاموس) هوكشتين، بأنها لتغيير وجه الشرق الأوسط»، لافتاً إلى أن «نتنياهو أمام مشروع كبير جداً يتخطى غزة وفلسطين ولبنان إلى الشرق الأوسط، وخطوات هذا المشروع من خلال الحرب على لبنان هي: إنهاء وجود حزب الله، احتلال لبنان ولو عن بعد وجعله شبيهاً بالضفة، العمل على خريطة الشرق الأوسط». وأضاف: «هذه الخطوات أرادها وبدأ بالحرب على لبنان لينجز الخطة الأولى، ونحن منذ عام 2006 نستعدّ لأننا كنا نتوقع هذه النتيجة التي وصلنا إليها، ونحن الآن في حالة دفاعية لمواجهة هذا العدوان والأهداف التوسعية التي أرادها العدو».

وأشار الى أن العدو توقّع أن ينهي المرحلة الأولى، أي إنهاء حزب الله، في عملية البيجر واللاسلكي واغتيال القيادات، ما يسهّل عليه اجتياح لبنان، ولذلك أحضر 5 فرق عسكرية إلى الحدود (...) لكنه لم يلتفت إلى أنه يواجه مقاومين استشهاديين لا يزعزعهم شيء، وإلى الاستعدادات التي قمنا بها من إمكانات وسلاح وتدريب».

(أ ف ب)

ولفت الى أن «الإسرائيلي لديه في المقابل 3 عوامل قوة: الإبادة وقتل المدنيين وقدرة جوية استثنائية، ولديه شبكة الاتصالات، والأميركي الذي يعطيه كل ما يريد».

وأكد قاسم أن «قناعتنا أنّ أمراً واحداً فقط يوقف هذه الحرب العدوانية، وهو الميدان بقسمَيه: مواجهة المقاومين للجيش الإسرائيلي على الحدود، والثاني هو الجبهة الداخلية وأن تصل إليها الصواريخ والطائرات حتى تدفع ثمناً حقيقياً وتعلم أنّ هذه الحرب ليست حرباً قابلة لأن ينجح فيها الإسرائيلي. وبالنسبة إلى الحدود، لدينا عشرات الآلاف من المجاهدين المقاومين المدرّبين الذين يستطيعون المواجهة والثبات، والإمكانات متوفرة؛ سواء في المخازن وبطرق متعددة، وهي قادرة أن تمدنا لفترة طويلة». وأكد أنه «بالنسبة إلى الجبهة الداخلية، ستصرخ إسرائيل من الصواريخ والطائرات، ولا يوجد مكان في الكيان ممنوع من الطائرات والصواريخ، والأيام الماضية كانت نموذجاً وما سيحصل سيكون أكثر وأكثر، ولن نبني وقف العدوان على الانتخابات الأميركية ولا نعوّل على الحراك السياسي، ولن نستجدي،

> لا يوجد مكان في الكيان الإسرائيلي ممنوع على الطائرات أو الصواريخ التي تطلقها المقاومة

وسنجعل العدو هو الذي يطالب بوقف العدوان، وسنجعله يدرك أنه في الميدان خاسر». وأكد أن «خيارنا الحصري هو منع الاحتلال من تحقيق أهدافه، وليس في قاموسنا إلا الرأس المرفوع واستمرار المقاومة والصبر والتحمل والبقاء في الميدان حتى النصر».

ورأى أنه «عندما يقرر العدو وقف العدوان هناك طريق للمفاوضات حدّدناه، هو التفاوض غير المباشر عبر الدولة اللبنانية ورئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يحمل راية المقاومة السياسية، وأساس أيّ تفاوض يبنى على أمرين: أولاً، وقف العدوان، ثانياً، السقف للتفاوض هو حماية السيادة اللبنانية بشكل كامل غير منقوص".

وعن حادثة البترون، رأى قاسم أن «دخول الإسرائيلي بهذه الطريقة أمر فيه إساءة كبيرة للبنان وانتهاك لسيادته وعلامات استفهام كثيرة، وأطالب الجيش اللبناني، المعني بأن يحمي الحدود البحرية، بأن يصدر موقفاً وبياناً يبيّن لماذا حصل هذا الخرق، حتى ولو قال إنه لم يكن قادراً أو كان عاجزاً، فليقل ذلك أمام العالم ما هو السبب، وليسأل اليونيفل، وخاصة الألمان ما الذي رأوه في تلك الليلة وما الذي فعلوه وليطلع الناس على ذلك».

(الأخبار)

يوم البقاع الدامي: 60 شهيداً و5 مفقودين

المقاومة تصعّد كمّاً ونوعاً وتضرب من القرى الأمامية

نفّذ حزب الله، أمس، سلسلة عمليات نوعية ضد أهداف عسكرية إسرائيلية، شكّلت بكمّها ونوعيتها مؤشّراً إلى مواصلة الحزب استعادة زمام المبادرة في الميدان. وبالتزامن مع ذكرى أربعين الشهيد السيد حسن نصرالله، أدخلت المقاومة في دائرة النار نحو 1000 كلم مربّع من الجولان السوري شرقاً حتى تل أبيب غرباً، ودوّت صافرات الإنذار في أكثر من 250 مستوطنة لأكثر من 10 ساعات، واستهدفت 15 مستوطنة و7 ثكنات وقواعد عسكرية، بعضها يُقصف للمرة الأولى، مع إدخال صاروخ «فاتح 110» في المواجهة للمرة الأولى أيضاً، مستهدفاً قاعدة «تسرفين» العسكرية التي تضم كليات تدريب عسكرية وتقع قرب مطار بن غوريون جنوب تل أبيب. كما استهدفت قاعدة «ستيلا ماريس» البحرية، وهي قاعدة استراتيجية للرصد والرقابة على مستوى الساحل الشمالي، شمال غرب حيفا المحتلة، وقاعدة «زوفولون» للصناعات العسكرية شمال المدينة المحتلة.

وبعد رصد قوة إسرائيلية في أحد منازل مستعمرة المطلة استهدفها المقاومون بصاروخ موجّه، ودمّروا دبابة ميركافا في المستوطنة نفسها بصاروخ موجّه، ما أدى إلى احتراقها ووقوع طاقمها بين قتيل وجريح. كما استهدفوا قاعدة راوية (مقر كتائب المدرعات التابع للواء 188 في جيش العدو) في الجولان السوري المحتل، ومقر «ناحل غير شوم» (يتبع لقيادة المنطقة الشمالية) وثكنة «يؤاف» ومعسكر «كيلع» في الجولان، إضافة إلى استهداف مدينة صفد المحتلة بصليةٍ صاروخية، وكذلك تجمعات لقوات العدو في موقع المرج والأطراف الشرقية لبلدة مارون الراس ومستوطنة أفيفيم وتحرك لقوات العدو بين كفركلا ومستوطنة المطلة.

ومعلوم أن الاستهداف بالصواريخ الموجّهة يحتاج إلى مشاهدة مباشرة ورصد من داخل القرى الأمامية، ما يؤكد فشل العدوان، بعد 37 يوماً على الغزو البري، في منع الوجود المباشر للمقاومين في هذه القرى التي يحاول العدو منذ أكثر من شهر إفراغها من المقاومين.

إلى ذلك، كثّف العدو الإسرائيلي اعتداءاته على مختلف المناطق. فشنّ غارات نهاراً وليلاً على مبانٍ سكنية في مناطق متفرقة من الضاحية الجنوبية لبيروت.

وفي الجنوب، شنّ الطيران الحربي المعادي غارات على مدينة النبطية وبلدات الصرفند وشقرا ويحمر الشقيف وأرنون وجويا وكفررمان والمنطقة الواقعة بين بلدتي ميفدون وزوطر ومحرونة.

> أدخلت المقاومة في دائرة النار نحو 1000 كلم مربّع من الجولان السوري شرقاً حتى تل أبيب غرباً

وفي البقاع، خصوصاً الشمالي، كانت «غلّة الشهادة» 59 شهيداً و5 مفقودين. فبعد صباح مغمّس بدماء 7 شهداء في بلدة العين (البقاع الشمالي)، أمضت بلدات وقرى بعلبك - الهرمل نهارها على وقع عشرات المجازر التي ارتكبها العدو الإسرائيلي، وتوزّعت «الأهداف» ما بين البقاع الشمالي وصولاً إلى الأوسط والشرقي. ولم تغب طائرات العدو عن سماء المنطقة، وشنّت ما يفوق 35 غارة أدّت إلى تدمير بيوت المدنيين وساقت في طريقها عشرات الشهداء والجرحى والمفقودين. ولم يستبق جيش العدو اجتياحه الجوي للبقاع بدعوات للإخلاء، إذ باغت معظم قراه ومناطقه، ما أدى إلى استشهاد كثيرين ممن صمدوا في بيوتهم. وبدا ذلك لافتاً باستهداف أحد أحياء مدينة بعلبك قرب مدرسة الإرشاد في حي الشيقان، وهو حي مكتظ بسكانه وبمن نزحوا إليه باعتباره آمناً. وفي التفاصيل، استهدفت الطائرات مبنيين متجاورين، ما أدى إلى سقوط ثمانية شهداء من آل إسبر وآل وهبي وعشرات الجرحى، من بينهم طفل لا يتجاوز عمره الخمس سنوات، قذفه عصف الانفجار 50 متراً بعيداً عن منزله، ووُجد مرمياً في ساحة ناصر.

وعصراً، شنّ العدو سلسلة غارات واسعة التي امتدت من بوداي إلى الهرمل وطاريا ورياق والحفير وأنصار وكفردان والناصرية والبزالية وغيرها. فشنّ العدو غارتين على بلدة بوداي ومزرعة الضليل، قبل أن يلحقهما بثلاث غارات في بلدة طاريا أدت إلى استشهاد 7 مواطنين وسقوط جريحين. وفي بعلبك، استهدف العدو أيضاً حي العسيرة وتلال رأس العين مستهدفاً منزلاً بالقرب من مدرسة الإرشاد القديمة، وكذلك حي الشيخ حبيب (3 شهداء و4 جرحى) وحي الشيقان (9 شهداء و14 جريحاً و5 مفقودين)، ثم كلّل «أهدافه» باستهداف المنشية في الموقف التابع لقلعة بعلبك (3 شهداء و4 جرحى)، وهي المنطقة الفاصلة بين أوتيل بالميرا ومقام السيدة خولة. وأدّت الغارات إلى سقوط عدد من الشهداء. وفيما تعرّضت الهرمل لأربع غارات بفارق قصير بين الغارة والأخرى أدّت إلى استشهاد 4 أشخاص وجرح 10، استهدفت الغارات أيضاً بلدات الأنصار (5 جرحى) وسهل تمنين التحتا (شهيدان وجريحان) ووادي المشمشة (5 شهداء و3 جرحى)، وقرحا (شهيد وجريحان). ومع حلول الليل، تكثفت الغارات واستهدفت بلدات كفردان (جريح) ويونين والبزالية (شهيد) والخضر وسرعين والناصرية (7 شهداء و5 جرحى) والحفير (شهيد وجريح) وعمشكي (شهيد وجريحان).

والشهداء الـ 59 حصيلة غير نهائية مع استمرار عمل فرق الإنقاذ في حي الشيقان والناصرية في بعلبك لاستكمال انتشال الشهداء والجرحى والبحث عن مفقودين.

(الأخبار)

الغارات في وسط بعلبك أمس (أف ب)

في أربعين سيّد المقاومة

محمد رعد*

يتلعثم اللسان تهيّباً، وينحني الكلام إجلالاً واحتراماً، أما الروح فتكابد الشوق، وأما القلب فيعتصرُه الألم... فيما اليراعُ يقطر حبراً ودمعاً ودماً ليخطّ عنك بضع كلمات، ربما يُمكنها أن تُلمّح إلى عمق الجوى، لكنها حتماً لن تقوى على التعبير عن لوعتها والأسى، وعن جمر حبّنا الأخويّ، وفي الوقت نفسه عن سحر الإيمان وفعل الالتزام الذي يعيشه المُؤمنون تقرّباً من الله وارتقاءً بفضله ومواصلة لما يحقق رضاه: استلهاماً وصبراً وبذلاً وأخوّة وتماسكاً وقوة وإخلاصاً وتضحيات... وكل ذلك تحت سقف الولاية والتمسك بنهج المُقاومة والجهاد، وخط الإسلام المحمّدي الأصيل، والوفاء لدماء الشهداء في هذا الطريق، ومنه الوفاء لدمك أيّها السيد القائد والشهيد الأسمى على طريق القدس... طريق الإنسانية والحُرية والعدالة والحق والصلاح.

مَنْ مِثلُك يا سيّدي؟ ومن يُطاولُ قدرك ومقامك الذي سمَوتَ إليه؟ وأنت الذي كنت فينا أخاً وأباً وقائداً وقدوة ومثالاً وملاذاً وتاجاً فوق الرؤوس.

في أربعينك، تُؤرقنا الذكرى وتتلاطم في أنفسنا أمواجُ الفِكر والخواطر والواجبات والمهامّ والعبر، نتزوّد، نجدّد العهد والعزم، نؤكد تصميمنا المكبوت حتى يأذن الله، ويومئذٍ يفرح المؤمنون بنصر الله.

في أربعينك.. نُقبّل يد أبيك السيّد الطاهر، نعانق إخوتك الأعزاء وأبناءك الأحباء، نتقدّم منهم جميعاً ومن عائلتك الشريفة والفاضلة، ومن بناتك وكُلّ أرحامك، ومن كُل الشهداء السعداء في نهجك، ولا سيما منهم الذين ارتقوا من أفراد أُسرتك وأقاربك ومتعلّقيك، ومن كل أبطالك ورجالك المُقاومين الشجعان من أبناء حزب الله والمُقاومة الإسلامية، ومن الإخوة الأبطال من أحبّائك في حركة أمل، بأسمى التبريكات وأحرّ التعازي بفقد الأمة لك وبخسارتها لشخصك وحُضورك ودورك.

ومُقتضى الأخوّة والوفاء أن نتوجّه بالتبريكات والتعازي أيضاً إلى أخيك وعضدك سماحة الأخ القائد الحبيب السيد هاشم صفي الدين الذي شاء الله تبارك وتعالى أن يكون سريع اللحاق بك مع ثلّة مُخلصة من إخوة قياديين ومُجاهدين، فجاءت شهادته المُباركة مُكثفة الدلالات والرسائل، وزادت أمورنا صعوبة وقلوبنا وجعاً ومرارة... وحُرمت مسيرتنا من دوره المسؤول والقيادي ومن عنايته وفعالية حُضوره.

اليوم، وفي أربعينك يا سيّدي، ومن وسط كل التحديات التي عشتها وخبرتها وأمضيت عمرك في مواجهتها والتصدّي لها... نؤكد لك يا أبا هادي، ولجميع المُحبين والمُؤمنين: إخوةً وأصدقاء ومساندين، في لبنان وخارج لبنان، أننا في حزب الله والمُقاومة الإسلامية، ماضون على عهدنا والتزامنا وإصرارنا وثباتنا، على نهج الإسلام المُحمدي الأصيل، وعلى خيار المُقاومة للعدو الصهيوني وكيانه المُؤقت، وعلى رؤيتنا السياسية والجهادية الداعية إلى احترام الإنسان صدقاً لا نفاقاً، وحفظ حقوقه والدفاع عن بلدنا وشعبنا وحماية سيادتنا دون مُحاباة أو مُجاملة لأحد، ونصرة قضايا الحق والعدل والحرية والإصلاح وتأييد ودعم المظلومين والمُستضعَفين والمُضطهَدين المدافعين عن حقوقهم في العالم.

أما دمك الزكي الذي يفوح مُعطّراً أجواءنا بعبق الشهادة الطيّب والمُبارك والمُرتجى، فسيبقى مع دماء إخوانك الشهداء المُقاومين، القادة والكوادر والمُجاهدين وأبناء حاضنتنا الشرفاء المُضحّين والمظلومين، مبعث ضياء وهدى وإلهام حتى نكون الأوفياء لشهادتكم والمُنتصرين لأهدافكم، المُقتصّين من أعدائنا وأعدائكم.

سيدي أبا هادي،

إننا اليوم أمام مفصل تاريخي، ترسمه كما قُلتَ أنت، نتائج الميدان والمُواجهة المتصاعدة بيننا وبين العدو الصهيوني. والمقاومة الإسلامية بكُل أبطالها ورجالها، مُصممة على الدفاع عن بلدنا وشعبنا وسيادة قرارنا وكرامتنا، ومُصممة على بذل الأرواح وتقديم أغلى التضحيات من أجل دحر العدوان عن أرضنا وإسقاط أهداف العدو الصهيوني ومشروعه الرامي إلى إلغاء وجودنا وإذلال شعبنا ومصادرة قرار بلدنا.

"وبيننا وبينه الأيام والليالي والميدان» «قُل هَل تربصُون بنا إلا إحدى الحسنيين، ونحن نتربّص بكم أن يُصيبكم الله بعذاب من عنده، أو بأيدينا، فتربصوا أنا معكم مُتربصون» (التوبة 25).

إن خيارنا واضح وثابت ولا محيد عنه: "مُواصلة المُقاومة للعدو الصهيوني وتصعيد المُواجهة ضده والتصدي الاستشهادي لهجماته واعتداءاته، حتى يوقف عدوانه ويتوقف عن إملاء الشروط، ويذعن لإرادة شعبنا اللبناني في مُمارسة حقه السيادي الكامل لحفظ أرضه وحماية سيادة وطنه وأمنه».

يا سيّدنا ومُلهم مُقاومتنا،

لن نُكابر ولن نهوّن من مصابنا بفقدك، وأنت من أنت. القائد الرائدُ النموذجي، المثالُ والقدوة في بعد النظر وطول الأناة وقوة العزم والحزم ونبض الإباء، وفي جليل الحكمة وعذوبة الحديث وقدرة الإقناع ووضوح الحُجّة، وسلاسة التعبير ومنهجية التخطيط واتخاذ الموقف، وفي رباطة الجأش وعظيم الصبر وشدة البأس على الأعداء، وفي رقّة العاطفة ونُبل المحبة واللطف مع الناس المُستضعفين المُؤمنين والطيبين، ولا سيّما منهم عوائل الشهداء والمُجاهدين والجرحى والأسرى والمُحررين وذوي الحاجات الخاصة والأيتام والفقراء والمساكين.

كيف نفتقدك وأنت حاضر في كل هؤلاء وفي كل الاعتبارات والتطورات والأحداث؟ أرادوا تهديد وجودنا باستهدافك وقتلك، فَصُدموا بسرعة استعادتنا لقدرة التحكم والسيطرة، وبسرعة قياسية تمّ تعيين كل البدائل وملء كل الشواغر، وتفعيل كل المهام، وكان ذلك كله بفضل الله سبحانه ووفق الإجراءات الاحتياطية التي أعددتها وهيّأتها لمثل تلك اللحظة الداهمة.

لقد تعلّمنا في مدرسة الولاية والمُقاومة أن صدق الإيمان والإخلاص وروح الأخوّة والجهاد والوعي والحرص والتفاني في سبيل الله يجعلُ كُل صعبٍ هيّناً، وكُل مشكلٍ معقّدٍ سهلاً ومُيسّر الحَل.

سماحةَ شهيدنا الأسمى:

بتوفيق من الله الناصر والمُعين، وبتوافق كل الإخوة في شورى القرار على انتخاب سماحة الأخ القائد المُجاهد الشيخ نعيم قاسم حفظه الله أميناً عاماً لحزب الله والمُقاومة، وقبوله الشُجاع لتولي هذه المسؤولية وهو من خبرتُموه واخترتُموه نائباً ليكون لكم شريكاً وسنداً ومُعيناً. وبفعل إخلاص وشجاعة وبأس إخواننا المُقاومين الأبطال والأوفياء، واحتضان شعبنا الأبيّ لخيارنا السياسي المُقاوم، سنخرج من هذه المُواجهة التاريخية مُنتصرين إن شاء الله، وستخيب آمال أعدائنا، ولن يتمكّنوا من تحقيق أهداف مشروعهم العدواني المُتوحّش ضد وطننا وبلدان المنطقة.

"ومن يتولّ الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون» صدق الله العليّ العظيم.

*رئيس كتلة الوفاء للمقاومة

إسرائيل تدمّر سوق ميس الجبل

تجري قوة من اليونيفل اليوم كشفاً على مستشفى ميس الجبل الحكومي لتفقد الأضرار التي لحقت به جراء تفجير العدو الإسرائيلي للمنازل المحيطة به. وكان إعلام العدو نشر أمس مقطعاً مصوّراً يظهر تفخيخ وتفجير منازل في محيط المستشفى الواقع قبالة مستعمرة المنارة على بعد كيلومترين من الشريط الشائك. وبحسب معلومات «الأخبار»، أجرى مدير المستشفى الطبيب حسين ياسين اتصالاً بوزير الصحة العامة فراس الأبيض الذي تبلّغ بتحرك لليونيفل اليوم بعد إجرائه اتصالات مع الأجهزة المعنية. ونقلت المصادر عن اليونيفل أن مبنى المستشفى لا يزال قائماً، إلا أنه تعرّض لأضرار جسيمة، ودُمرت طبقته العلوية. وجاء تفجير المنازل في محيط المستشفى بعد تفجير منازل في حي الدباكة المجاور لمستعمرة المنارة. وبحسب رئيس بلدية ميس الجبل عبد المنعم شقير، فجّر جنود العدو عشرات المؤسسات والمحال الواقعة على جانبي الطريق العام في ميس باتجاه حولا، علماً أن البلدة تُعد سوقاً تجارية ضخمة ولا سيما في قطاع الأثاث المنزلي والسجاد.

غرفة عمليات المقاومة: التدمير هو الإنجاز الوحيد للعدو

أكّدت غرفة عمليّات المقاومة الإسلاميّة أمس أن «سلسلة عمليّات خيبر تتصاعد وفق رؤية وبرنامج واضح، وإدارة وسيطرة عالية، تضمن القدرة على الوصول إلى الأهداف التي تُحددها قيادة المقاومة». وذكّرت المستوطنين الذين أُنذروا بإخلاء مُستوطناتهم بـ«عدم العودة إليها كونها تحوّلت إلى أهداف عسكرية». وأكّدت أن «الإنجاز الوحيد الذي حقّقه الجيش الإسرائيلي هو فقط تدمير البيوت والبنى التحتيّة المدنيّة وتجريف الأراضي الزراعيّة في البلدات الحدوديّة». وأشارت إلى أن «تشكيلات المُقاومة تمكّنت من ترتيب هيكليتها بمختلف المستويات، وهذا ما يعكسه ارتفاع وتيرة عمليّات إطلاق الصواريخ والمُسيّرات الانقضاضيّة على مُختلف الأهداف داخل الكيان المؤقت حتى تل أبيب»، وقالت إن «مجاهدينا في الجبهة الأماميّة تمكّنوا حتى الآن من إجبار قوّات العدو الإسرائيلي على المراوحة عند حدود قرى الحافة».

وحول المواجهات البرّية، أشار البيان إلى أن قوات العدو «حاولت في 28-10-2024 التقدّم باتجاه بلدة الخيام بأعداد كبيرة من الأفراد والآليات، تحت غطاء جوي كثيف. ووفق الخطط الدفاعيّة، أعدّ مجاهدو المقاومة خطة دفاع بالنار، ركيزتها الأساسيّة الرمايات الصاروخيّة والمدفعيّة عبر عدد كبير من الاستهدافات المُتزامنة والمُركّزة على تحركات وتموضعات ومسارات تقدم العدو في الأراضي اللبنانيّة والداخل المُحتل. وعلى مدار ثلاثة أيّام متواصلة، تمّ تنفيذ أكثر من 70 عمليّة استهداف (50 منها عند الأطراف الجنوبية والشرقيّة للبلدة)، تمّ خلالها تدمير 4 دبابات ومقتل وجرح طواقمها، واستهداف تموضع للجنود في مستوطنة المطلة بصاروخ موجّه أسفرعن مقتل وجرح عدد منهم، واستهداف مجموعة التأمين في منطقة تل النحاس بصاروخ موجّه. وكان أبرز العمليّات، صلية صاروخيّة دقيقة استهدفت تجمعات كبيرة لجنود وآليات العدو في منطقة وادي العصافير، باستعمال صواريخ نوعيّة ودقيقة يزن رأسها الحربي 250 كلغ من المواد الشديدة الانفجار. وجرّاء الأعداد الكبيرة من الإصابات، عمّت حالة من الذعر والتخبّط في صفوف القوّات المُعادية. وتم خلال هذه العمليّة تنفيذ عدد كبير من الاستهدافات في المناطق الخلفيّة للقوات». وأضاف البيان أنه «خلال محاولة قوّة من جيش العدو التقدّم، السبت الماضي، باتجاه قرية حولا، رصد مجاهدونا رتلاً من الآليات العسكريّة بحجم كتيبة كاملة، قوامها 40 آلية (دبابات - مدرّعات - ناقلات جند) تتقدّمه جرافتان عسكريتان. ومع وصول القوّة إلى مرمى مجاهدينا، جرى استهداف الجرافتين بصاروخَيْ كورنيت، ما أسفر عن تدميرهما ومقتل وجرح من كان فيهما. وبعد انسحاب القوّة بكامل آلياتها نحو الحدود الشرقيّة للبلدة، جرى استهداف المنطقة بثلاث صليات صاروخيّة بأكثر من 60 صاروخاً». وأشار إلى أنه «بفعل ضربات المُقاومة وعدم إتاحة الفرصة أمام قوّات جيش العدو للتثبيت والاستقرار داخل قرى الحافّة، عمد جيش العدو إلى الانسحاب من عددٍ من البلدات إلى ما وراء الحدود».

(الأخبار)

قضية

(هيثم الموسوي)

المنظمات الدولية تشكو نقص التمويل
23% من سكان لبنان يعانون من انعدام الأمن الغذائي

فؤاد بزي

لتأمين الغذاء اليومي، يعتمد عدد كبير من النازحين المقيمين في مراكز الإيواء على المبادرات الأهلية، أو المنظمات الدولية، وما يتبعها من منظمات غير حكومية. وبحسب تقرير لجنة الطوارئ الحكومية، فإنه حتى يوم الأحد الماضي، جرى توزيع 4,5 ملايين وجبة غذائية في 932 مركزاً، 3,9 ملايين منها ساخنة. لكن بعيداً عن العدّ والإحصاء، تغيب الحكومة بشكل تام عن الملف الغذائي للنازحين. ورغم إشارة تقارير المنظمات الدولية إلى أنّ 23% من المقيمين في لبنان يعانون من «انعدام الأمن الغذائي»، إلا أنّ الجهات الرسمية ترمي أعباء النزوح على الجمعيات الأهلية والمبادرات الفردية إلى جانب المنظمات الدولية.

بحسب الورقة المقدمة من الحكومة والمنظمات الدولية العاملة في الحقل الإغاثي في مؤتمر باريس لـ«تلبية الحاجات العاجلة»، أو «flash appeal»، تتطلب مهمّة إطعام مليون شخص، لمدة 3 أشهر، نحو 131 مليون دولار. لذا، يحتاج البرنامج العالمي للغذاء «WFP» إلى 116 مليون دولار منها، أي ما يوازي 88,5% من التمويل المخصّص لتأمين الطعام.

وزّع برنامج الغذاء العالمي مبلغ 6,37 ملايين دولار على 240 ألفاً و500 فرد

لكن، رغم التجاوب الدولي مع خطوة طلب «التمويل العاجل»، إلا أنّ المبلغ المطلوب، وقدره 426 مليون دولار، يواجه نقصاً في التمويل بنسبة 17%. إذ لم يصل إلى المنظمات الدولية العاملة في الحقل الإغاثي في لبنان سوى 73,4 مليون دولار، وفقاً لتقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «OCHA» الصادر نهاية تشرين الأول الماضي.

ومع دخول الحرب الصهيونية على لبنان شهرها الثاني، يزداد تعقيد أزمة تأمين الغذاء. ففي تقرير منفصل، تذكر منظمة الأغذية العالمية «الفاو» وبرنامج الغذاء العالمي، أنّ عدد المقيمين الذين يواجهون «مستوى عالياً من انعدام الأمن الغذائي» يشمل 1,3 مليون شخص، أي 23% من السكان.

وبحسب تقرير برنامج الغذاء العالمي الخاص بالاستجابة لحالة الطوارئ في لبنان، تواجه عملية توزيع المواد الغذائية مشاكل لوجستية تمنع وصولها إلى السكان، ولا سيّما في المناطق التي تتعرض للاعتداءات بشكل يومي. فكلما زاد بُعد محالّ توزيع وبيع المواد الغذائية عن المركز في بيروت، تفاقمت مشكلة التوزيع.

التبرعات لتأمين الطعام في بيروت

لولا المبادرات الفردية في عدد من المناطق، لأمكن القول «الناس جاعت». إذ تسبّبت أزمة النزوح بنشوء «خلايا أزمات» صغيرة ومحلية في أحياء العاصمة بيروت. مهمّتها الأساسية تأمين التبرعات ونقلها إلى منازل النازحين ومراكز الإيواء. في منطقة بربور، يذكر عدد من الشبان أنّهم يقومون بتنسيق مبادرات تأمين وجبات الطعام بين المطاعم والنازحين بشكل شخصي، ومن دون أيّ تدخل من الدولة أو من المنظمات الإنسانية. وخلال الفترة الماضية، تمكّنوا من تثبيت الحصة اليومية من التبرعات التي يجمعونها من المطاعم المحيطة في المنطقة، وبلغت نحو 1200 حصة يومية. تؤمّن هذه الحصص وجبتَي الفطور والغداء لنحو 250 عائلة، علماً أنه تقع على عاتق «شباب خلية الأزمة»، كما يسمّون أنفسهم مهمة نقل الوجبات من المطعم إلى منازل النازحين بشكل أساسي، وإلى المدارس بدرجة أقل.

ففي البقاع مثلاً، لا يرسل الموردون شاحناتهم أبعد من منطقة زحلة. وهذا ما أكّده تقرير برنامج الغذاء، إذ ذكر «تحويل قافلة مساعدات غذائية مخصصة لبعلبك الهرمل إلى زحلة بسبب الأوضاع الأمنية على طرقات المنطقة». وفي الجنوب لا تصل شاحنات المواد الغذائية أبعد من القرى المحيطة بمدينة صيدا.

ووفقاً لـ«مسح سريع» أجراه البرنامج، تبيّن أنّ «82% من السوبر ماركت في منطقة النبطية مغلقة، وفي الضاحية الجنوبية أغلقت 69% من محال بيع المواد الغذائية أبوابها، و25% في بعلبك الهرمل». في المقابل، ذكر التقرير أنّ 56% من السوبر ماركت في الجنوب لا تزال تلبّي طلبات السكان.

وبسبب هذه الصعوبات اللوجستية، لفت تقرير برنامج الغذاء إلى «تدهور» في توزيع المواد الغذائية، حتى في المناطق التي تعدّ «آمنة». ففي عكار مثلاً، «انخفض توزيع المواد الغذائية بنسبة تراوحت بين 30% و83%، بالمقارنة مع الأسبوع الثاني من شهر تشرين الأول الماضي»، بحسب التقرير. وفي منطقة بعلبك الهرمل، وصلت نسبة التدهور في التوزيع إلى 64%. فيما تحسّنت نسبة التوزيع في البقاع، أي في المناطق التي لا تشهد اعتداءات يومية. وارتفعت نسبة التحسّن إلى 58%. في المقابل، أشار التقرير إلى «استقرار على مستوى المخزون من المواد الغذائية». وهو ما تؤكّده أيضاً التقارير الصادرة عن وزارة الاقتصاد ونقابة مستوردي المواد الغذائية.

فطالما الطرق البحرية مفتوحة، والاستيراد شغّال، لن يتضاءل المخزون.

ويشير برنامج الغذاء إلى توزيع حمولة 140 شاحنة من المواد الغذائية، أي 1089 طناً من الطعام منذ بداية الحرب، وتوسع الاعتداءات، في 23 أيلول، حتى اليوم. وذكر التقرير إدخال كميات إضافية من الطعام، قدّرها بـ«1282 طناً من المواد الغذائية». دخل منها 630 طناً عبر مرفأي بيروت وطرابلس. فيما تنتظر 652 طناً إضافية على أرضية المرفأين في بيروت وطرابلس تخليصها، وتوزيعها في لبنان. وفضلاً عن الطرق البحرية، ذكر التقرير وجود «كوريدور» من الأردن، مرّت عبره 13 شاحنة ووصلت إلى بيروت.

أما على صعيد الأسعار، فلا تسجّل المواد الغذائية الاستقرار ذاته الذي يشهده المخزون. إذ ارتفعت قيمة السلّة الغذائية الأساسية للبقاء على قيد الحياة بنسبة 4,5%. وبلغت 37,4 دولاراً للفرد الواحد شهرياً، فيما وصلت كلفتها قبل الحرب إلى 35,8 دولاراً. بمعنى آخر، تصل كلفة شراء المواد الغذائية الأساسية والضرورية لعائلة مكوّنة من 4 أفراد في لبنان إلى 149,6 دولاراً. كما قام برنامج الغذاء باعتماد «المساعدة المباشرة بالكاش»، ولهذه الغاية وزّع مبلغ 6,37 ملايين دولار، وفقاً للتقرير، على 240 ألفاً و500 فرد. أي ما يقارب 26,5 دولاراً للفرد. وهؤلاء الأفراد غير مشمولين بالمساعدات العينية التي يسلّمها البرنامج للمحتاجين.

رئاسيات أميركا

«موجة حمراء» تصدّع «الجدار الأزرق»
ترامب إلى البيت الأبيض: عودة مدوّية

لم يتأخر المرشح الجمهوري، دونالد ترامب، في إعلان عودته «التاريخية» إلى البيت الأبيض، بعدما نجح، سريعاً، في حصد أكثر من 270 صوتاً، وهو العدد الذي يحتاج إليه، عادةً، أي مرشح لكسب السباق، ليصبح، بالتالي، الرئيس الـ47 للولايات المتحدة. وفي وقت لاحق، فاز ترامب بأصوات ويسكونسن وميشيغان وولايات متأرجحة أخرى، ليرسّخ تقدمه بـ292 صوتاً، مقابل 224 لمنافسته الديمقراطية، كامالا هاريس. وفيما كانت تُظهر النتائج انتزاعه ويسكونسن وجورجيا وكارولينا الشمالية، بدأ «الجدار الأزرق» يتهاوى بشكل كامل، بعدما تبيّن، منذ وقت باكر، تقدّم ترامب في ميشيغان، وخسارة هاريس لبنسلفانيا. كذلك، أظهرت الأرقام التي سبقت إقفال صناديق الاقتراع في كل من أريزونا ونيفادا تقدّم المرشح الجمهوري هناك أيضاً. وطبقاً لمراقبين، فإنّ فوز ترامب بدا شبه محسوم، منذ أن اتّضح مسار فوزه ببنسلفانيا، التي تضمّ 19 صوتاً انتخابياً، علماً أنّ الديمقراطيين خسروا الولاية، مرة واحدة منذ عام 1988، وكان ذلك أيضاً لصالح ترامب ضدّ منافسته، هيلاري كلينتون، عام 2016. وفي خطاب «النصر»، وصف ترامب فوزه بـ«التاريخي»، وبـ«أقوى عودة سياسية على الإطلاق في تاريخ البلاد السياسي»، مشيراً إلى أنّه حقّق الفوز في جميع الولايات المتأرجحة. كما تعهّد، مجدداً، بإصلاح الحدود وتخفيض الضرائب وتحسين الاقتصاد، مكرّراً أنّه «لا يريد بدء الحروب بل إنهاءها».

> **فشلت هاريس في بيع الناخبين فكرة أنّها قادرة على «طي صفحة» بايدن**

وفور صدور النتيجة، قدّر العديد من المراقبين أنّ سبب خسارة هاريس هو «الشرخ» الذي حصل في أوساط المجموعات العرقية والعمرية التي كانت تساهم، عادة، في وصول المرشح الديمقراطي إلى الرئاسة، جنباً إلى جنب المخاوف الاقتصادية، ووجود رغبة في أوساط المواطنين الأميركيين في حصول تغيير ما، بعد خيبتهم من أداء الإدارة الديمقراطية في السنوات الأربع الماضية. وطبقاً لاستطلاع واسع أجرته وكالة «أسوشيتد برس»، فقد قوّضت الحرب الدائرة في الشرق الأوسط آمال الديمقراطيين في حشد الدعم بين الناخبين الشباب، وهي فئة ديموغرافية ذات ميول ديمقراطية، إنّما معروفة أيضاً بأنها «متقلّبة»، علماً أنّ تعبئة الشباب أتاحت فوز بايدن، عام 2020، في ولايات متأرجحة رئيسية مثل بنسلفانيا. ودعم نصف هؤلاء، طبقاً للاستطلاع، هاريس هذه المرة، مقارنة بـ6 من أصل عشرة ممّن دعموا بايدن، فيما اعتبر ثلاثة أرباعهم أنّ البلاد تسير «في الاتجاه الخاطئ».

وتوصّل «مركز أديسون للأبحاث»، بدوره، إلى نتائج مماثلة، مشيراً إلى أنّ ترامب حصل على أصوات 42% من الناخبين الذين تراوح أعمارهم بين 18 و 29 عاماً، بزيادة ست نقاط مئوية عن الاستطلاع الذي أجري يوم الاقتراع عام 2020. كما انخفض الدعم لهاريس بشكل طفيف في أوساط الناخبين السود وعرقية الهيسبان. وعليه، ترجّح التحليلات والإحصاءات أنّه، على الصعيد الوطني وفي الولايات الرئيسية، نجح الحزب الجمهوري في كسب الناخبين الذين يشعرون بالقلق بشأن الاقتصاد، أو قوانين الهجرة، وهي قضايا طغت على «أولويات هاريس»، المتمثّلة في «حماية مستقبل الديمقراطية وقضية الإجهاض».

«شبح» بايدن

وعلى الرغم من عدم صدور أي تصريح فوري عن هاريس حول نتائج الانتخابات، وتأكيد مسؤولين في حملة ترامب، لوسائل إعلام، أنّ المرشح الجمهوري لم يتلقّ أي مكالمة من هاريس أو سلفه جو بايدن، فقد نقلت شبكة «إن بي سي» الأميركية عن مسؤول في البيت الأبيض قوله، إنّ بايدن يخطط لـ«الاتصال بترامب، للإقرار بخسارة الديمقراطيين، ودعوته إلى البيت الأبيض»، مشيراً إلى أنّ الرئيس الحالي سيحضر أيضاً حفل تنصيب الرئيس الجديد. وفي وقت لاحق، نقلت شبكة «سي أن أن» الأميركية عن مساعدين لهاريس قولهم إن المرشحة الديموقراطية تعتزم التحدث مع ترامب قبل أن تدلي بخطاب تعترف فيه بهزيمتها، وتدعو من خلاله خصمها إلى «العمل على إيجاد أرضيات مشتركة» في الفترة القادمة، ومناصريها إلى «احترام نتيجة الانتخابات». وبالفعل، أعلن البيت الأبيض، مساء أمس، أن «بايدن تحدث هاتفياً مع ترامب وهنأه على فوزه»، فيما أفادت حملة الرئيس المنتخب بأن «ترامب وهاريس تحدثا هاتفياً»، وبأن الأول «تلقى تهنئة على فوزه التاريخي». وأضافت أن كليهما «اتفقا على أهمية وحدة الولايات المتحدة».

وكان عدد من الديمقراطيين خرجوا، سريعاً، «عن صمتهم» في أعقاب خسارة هاريس، محمّلين بايدن، وعدم نجاح نائبته في «فصل» نفسها عن ولايته، مسؤولية الخسارة. وفي السياق، نقلت صحيفة «بوليتيكو» عن مستشارين في حملة هاريس قولهم إنّ الأخيرة فشلت في «دفن شبح بايدن» بشكل كافٍ، ما أعاق قدرتها على بيع الناخبين فكرة أنّها قادرة على «طي صفحة» عهده.

وطبقاً لهؤلاء، فإنّ هاريس رفضت أخذ «استراحة» من السنوات الأربع الماضية، على الرغم من مطالبة الناخبين بذلك، فيما تبقى النقطة الأسوأ، أنّها تردّدت في توضيح أي فرق لآلية مقاربتها المحتملة لقضية تشكل نقطة ضعف رئيسية لبايدن، وهي الاقتصاد. وفي المقابل، يرى العديد من أعضاء حملتها أنّه لا يجب تحميل هاريس «الجزء الأكبر» من اللوم، ولا سيما بعدما نجحت في تغيير الأرقام وتقليص الفارق مع ترامب، مشيرين إلى أنّ الشعور السائد إزاء بايدن، في أوساط الناخبين، وضعها في موقف صعب، بل «تعجيزي». كما ذهب بعضهم إلى حدّ القول إنّه كان على بايدن أن ينتحّى في وقت أبكر، ما كان سيعزز حظوظ هاريس، فيما عبّر عدد من قادة الجيل التالي في الحزب الديمقراطي عن اعتقادهم بأنّه يجب إجراء «تشريح عميق لمعرفة سبب فشلنا في وقف تمدّد ترامب». بدوره، أكد مسؤول كبير في حملة هاريس، في حديث إلى الـ«سي أن أن»، أنّه سيتم توجيه الكثير من اللوم لبايدن بسبب خسارة المرشحة الديموقراطية، «وعليه أن يتحمل ذلك»، مشيراً إلى أنه لم تتح للحزب الفرصة الكافية لاتخاذ قرار بشأن ما إذا كانت هاريس «المرشحة الأقوى» التي يمكن طرحها بعد تنحي بايدن. وفي ميشيغان، معقل عدد كبير من العرب والمسلمين، يبدو أنّ تلك الفئة نجحت في توجيه «رسالة» واضحة إلى الحزب الديموقراطي، على خلفية السياسات التي اتبعها كل من هاريس وبايدن في غزة ولبنان، إذ فاز ترامب بالولاية بفارق 80 ألف صوت.

«تفويض» جمهوري

وقبل أن تُغلق جميع مراكز الاقتراع في جميع أنحاء البلاد، أعلن ترامب أنّ حزبه «استعاد أغلبية مجلس الشيوخ، وسيطر على مجلس النواب»، فيما لا يزال من الضروري الانتهاء من فرز الأصوات بشكل كامل، في جميع الولايات، لحسم النتيجة في «النواب»، وهي عملية قد تستمر لأيام. وفي المحصّلة، وحتى مساء يوم أمس بالتوقيت المحلي، كان الجمهوريون قد أمّنوا 52 مقعداً في «الشيوخ»، مقابل 44 للديمقراطيين، فيما يستمر السباق حول المقاعد الأربعة المتبقية. وفي مجلس النواب، كان حزب ترامب قد نال 201 مقعداً، مقابل 186 للديمقراطيين، علماً أنّ أي من الحزبين يحتاج إلى الفوز بـ218 مقعداً، ليكسب الأغلبية، وليتّضح «هامش» التقدم الجمهوري المحتمل، ومدى سيطرة الحزب على مجلسَي الكونغرس.

ووصف ترامب هزيمة الديمقراطيين في «الشيوخ» بـ«غير المعقولة»، مشيراً، في حديثه من فلوريدا أمس، إلى أنّ النتائج تعطي «تفويضاً غير مسبوق وقوياً للجمهوريين»، فيما يقدّر مراقبون أنّه من شأن قبضة الجمهوريين الموحّدة على واشنطن أن تحدد مسار «أجندة ترامب». على أنّه في حال انتزع الديمقراطيون السيطرة على مجلس النواب، فقد «يُعرقل» ذلك طموحات ترامب العالية، ويمنح منافسيه حق نقض قرارات البيت الأبيض. وللسيطرة على مجلس النواب، يحتاج الديمقراطيون إلى انتزاع أربعة مقاعد من الجمهوريين، وكسب جميع مقاعدهم، في مهمة تبدو صعبة نسبياً.

وفي ولاية فرجينيا الغربية، كان جيم جاستيس، حاكم الولاية الثري، أول الفائزين في السباق إلى مجلس الشيوخ، بعدما قلب النتيجة على السناتور المتقاعد، جو مانشين، ثم يبدأ الجمهوريون بكسب مقاعد المجلس تباعاً، و«يطاردون» الديمقراطيين في ولايات «الجدار الأزرق»، أي بنسلفانيا وميشيغان وويسكونسن، حيث حاولت هاريس يائسة دفع الحزب إلى الأمام. كما انهارت الجهود الديمقراطية للإطاحة بالجمهوريَّين المثيرين للجدل، تيد كروز في تكساس، وريك سكوت في فلوريدا. ودفعت المعركة الانتخابية غير المتوقعة في ولاية نبراسكا بالجمهوريين إلى القمة، جنباً إلى جنب تمكّن السناتور الجمهوري الحالي، ديب فيشر، من تخطي التحدي القوي الذي كان يمثّله المرشح الجديد المستقل، دان أوزبورن، فيما لم تخلُ ولايات أخرى من «المفاجآت» الجمهورية أيضاً.

أعلن ترامب أنّ حزبه استعاد أغلبية مجلس الشيوخ وسيطر على مجلس النواب (أ ف ب)

رئاسيات أميركا

العقاب الأقسى للديمقراطيين: الولايات المتأرجحة تحسم السباق

خضر خروبي

بفارق نحو خمسة ملايين صوت، حسم دونالد ترامب السباق الرئاسي في الولايات المتحدة، متغلّباً على منافسته الديمقراطية كامالا هاريس. وبالاستناد إلى تقرير وكالة «أسوشيتد برس»، بعد إعلان النتائج في 45 ولاية من أصل 50، فقد حصل ترامب على 71 مليون صوت، بنسبة وصلت إلى 51% من أصوات الناخبين، أهّلته للفوز بالعدد الأكبر من الولايات السبع الحاسمة، وخاصة جورجيا، وبنسلفانيا، وويسكونسن، وميشيغان، بينما حصلت هاريس على نحو 66 مليوناً و100 ألف صوت، ولم تفز سوى في 19 ولاية، بما في ذلك العاصمة واشنطن.

بنسلفانيا

في ولاية بنسلفانيا، إحدى الولايات المتأرجحة السبع، والتي حسمت سباق «رئاسيات أميركا»، تمكّن ترامب من الفوز بأصوات الولاية الـ19 في المجمع الانتخابي. ومن ضمن ما ظهّرته نتائج الانتخابات في الولاية الداخلة ضمن «الجدار الأزرق»، الذي يضمّها إلى جانب ويسكونسن وميشيغان، هو استعادة المرشح الجمهوري أصوات غالبية سكان الولاية التي خسرها عام 2020 لمصلحة جو بايدن، بعدما كان قد ظفر بها في

> حصل ترامب على 71 مليون صوت، بنسبة وصلت إلى 51% من أصوات الناخبين

معركته في انتخابات عام 2016 أمام هيلاري كلينتون، وذلك بالاستفادة من تعرّضه لمحاولة اغتيال في قرية بتلر الواقعة في الولاية لتحشيد أبناء مجمل المقاطعات الريفية الرئيسية فيها لمصلحته.

ووسط مناخ هيمن عليه التخويف من أعمال تخريبية وفرضيات تزوير محتملة، وهو أمر حذّر منه المرشح الجمهوري نفسه، حين زعم وجود «عمليات تزوير واسعة النطاق» في عملية الاقتراع في فيلادلفيا، وهي إحدى مدن الولاية، نجح ترامب في استقطاب عدد كبير من الأصوات في المناطق الحضرية الرئيسية، التي تُعدّ معاقل للحزب الديمقراطي، بخاصة في مقاطعتَي لاكاوانا وليهاي، وكذلك في مدينتَي إيري وألينتاون، حيث حصد أصواتاً إضافية تُقدر بنحو 60 ألفاً، فيما عزّز رصيده العام بأكثر من خمس نقاط مئوية مقارنة بنسب التصويت التي حصل عليها عام 2020، في وقت كانت هاريس تسجّل فيه أداءً باهتاً، إذ حصلت في بعض مناطق بنسلفانيا، المتميزة بحضور لافت لأصوات الأميركيين المنحدرين من أصول أفريقية وآسيوية ولاتينية، على نسبة أصوات توازي ما حصل عليه بايدن، وفي مناطق أخرى على نسب تصويت تقلّ عمّا حصل عليه الأخير في انتخابات 2020 بخمس نقاط.

كارولينا الشمالية

وفي الولاية التي شهدت تنامياً لحضور الحزب الديمقراطي في انتخابات عامَي 2016 و2020، والتي أهدت دونالد ترامب أضيق هامش انتصار فيها من ضمن الولايات التي فاز بها في الانتخابات الرئاسية الماضية، لعبت أصوات الناخبين في أريافها، التي تُعدّ الأكبر في الولايات المتأرجحة السبع، إضافة إلى سكان بعض الضواحي والذين يمثّلون معاً نحو ثلث سكان الولاية، دورها في إعادة الرجل إلى قلب المشهد السياسي في الولايات المتحدة. كما أنها ساعدته في تجاوز آثار الموازنات الضخمة التي خصّصها خصومه الديمقراطيون لاختراق كارولينا الشمالية المعروفة تاريخياً بانتمائها إلى الجمهوريين (16 صوتاً في المجمع الانتخابي)، وكذلك في تجنّب تبعات ارتباك الحزب الجمهوري، على خلفية مسلسل الفضائح الذي لاحق مرشح الحزب لمنصب حاكم الولاية، مارك روبنسون، الذي سبق أن قال ترامب إنه «أفضل من مارتن لوثر كينغ»، قبل أن يبدأ في تجاهل الحديث عنه بعد ذلك. وبحسب مراقبين، فإن من أبرز نقاط قوة ترامب، النشاط الميداني الملحوظ للحزب الجمهوري في الولاية، سواء قبل الانتخابات أو أثناءها، حيث كان عدد الناشطين الجمهوريين أعلى من نظرائهم الديمقراطيين، إلى جانب عامل آخر، تمثّل في محاولة المرشح الجمهوري توظيف المشاكل الاقتصادية، وبخاصة تلك التي سبّبها إعصار هيلين غرب الولاية أخيراً، بهدف إطلاق ادعاءات تتهم البيت الأبيض بسوء إدارة الأموال المخصّصة لأعمال إغاثة المتضررين من الإعصار.

جورجيا

أما جورجيا، فقد جعلها ترامب، وفقاً لمراقبين، أحد أبرز محاور استراتيجيته الانتخابية، إذ عمد إلى التذكير مراراً بمزاعم تعرّضه لـ«مؤامرة» تزوير نتائج الانتخابات الرئاسية فيها في عام 2020، حين خسر بفارق يقل عن 12 ألف صوت هناك، قبل أن يتحول خلال الأشهر الأخيرة، وبعد اتهامه عام 2023 بمحاولة قلب تلك النتائج، عن ذلك النهج، ويبدأ استغلال حضوره في الولاية في أكثر من مناسبة لحث الناخبين على الإدلاء بأصواتهم مبكراً. ومن خلال التعاون مع عدد من المنظمات السياسية الفاعلة، وبعضها محسوب على التيارات الجمهورية المحافظة، شاركت حملة ترامب في تنظيم زيارات منزلية لمندوبيها لمحاولة استمالة أهالي الولاية، فيما قارب الإنفاق الدعائي للحملة داخل جورجيا وحدها قرابة 100 مليون دولار، وهو رقم مماثل لإجمالي نفقات حملة هاريس في الولاية نفسها، والذي لامس حدود 130 مليون دولار.

ربط البعض دلالات التصويت برفض المجتمع الأميركي تولّي امرأة للرئاسة (أ ف ب)

مع ذلك، وبحسب وسائل إعلام أميركية، فقد حقّق الديمقراطيون بعض المكاسب في الولاية، بخاصة المقاطعات المحيطة بأتلانتا، التي تُعدّ إحدى أكبر مدنها، كمقاطعة هنري، الواقعة إلى الجنوب الشرقي من المدينة، حيث حصدت هاريس نسبة تأييد تجاوزت ما ناله بايدن في انتخابات عام 2020، فيما حقّق الجمهوريون مكاسب في مختلف أنحاء الولاية، بما فيها مناطق نفوذ للحزب الديمقراطي في عدد من المقاطعات المحيطة بالمدن الكبرى مثل ماكون وأوغوستا وسافانا.

ولايات أخرى

أما في ويسكونسن، التي فاز فيها كل من ترامب وبايدن في انتخابات 2016 و2020 على التوالي بفارق لا يتجاوز 25 ألف صوت، فقد أظهرت نتائج الانتخابات نجاح ترامب في تحصيل كتلة تصويتية أكبر، مقارنة بالانتخابات الماضية، في المناطق الريفية والمدن الصغيرة وداخل المناطق الحضرية المتوسطة الحجم، في حين بقيت حصة مرشحة الحزب الديمقراطي في ضواحي ويسكونسن عند مستويات متقاربة مع تلك التي نالها بايدن في عام 2020. ومن العلامات الفارقة في نتائج ولاية نيفادا، إقبال الجمهوريين بشكل كبير على التصويت المبكّر؛ ذلك أنّه بحلول مساء الإثنين، كان قد أدلى نحو 53,5% من الناخبين المسجّلين في الولاية بأصواتهم بالفعل، وهو ما رأى فيه مراقبون استجابة لمناخ التخويف الذي بثّه ترامب لدى جمهوره. وفي ولاية ميشيغان، عكس أداء الصوت العربي والمسلم، والذي خرج عن تأييده الساحق المألوف للديمقراطيين، رغبته في التعبير عن إحباطه من كيفية تعامل بايدن مع الحرب على غزة.

دلالات التصويت

وبالحديث عن دلالات التصويت، تفاوتت التعليقات بين مَن ربطها برفض المجتمع الأميركي تولّي امرأة للرئاسة، ومن عزاها إلى الانسحاب المتأخر لبايدن من السباق الرئاسي، والذي لم يتح الفرصة لهاريس لتسويق نفسها كما يجب. ورأت شبكة «سي إن إن» أنّ ذلك «يرجع أساساً إلى القضايا الثلاث، وهي الاقتصاد وأزمة التضخم في فترة ما بعد الوباء إلى جانب انتشار أحداث العنف، وقضية الهجرة، التي تجاهلتها إدارة بايدن، بخاصة في عاميها الأولين»، موضحة أنّ هناك أسباباً أخرى «تتعلق بالسياسة الخارجية بالنظر إلى ما يحدث في أوكرانيا وما يحدث في الشرق الأوسط وفي جميع أنحاء العالم». وأضافت أن «هذا التصويت لدونالد ترامب هو بيان عدم الإعجاب بهم (أركان إدارة بايدن)، ولا أعتقد بأن هذا هو ما يجب أن يستخلصه الناس من نتائج الانتخابات".

وجوه قديمة بحلّة جديدة: ملامح أوّلية لإدارة ترامب

سيحتاج الأمر إلى بعض الوقت لجلاء ملامح الإدارة الأميركية المقبلة، برئاسة دونالد ترامب، الذي يتسلّم منصبه رسميّاً، يوم الـ20 من كانون الثاني المقبل. فإلى نائبه المنتخَب، جاي دي فانس، يمكن روبرت كينيدي، الذي أعلن دعمه لترامب، أن يضطلع بدور لم تتحدّد طبيعته بعد، في البيت الأبيض، وفق ما لمّح إليه الرئيس المنتخب، في خطاب النصر الذي ألقاه من بالم بيتش، أمس، وشدّد فيه أيضاً على دور إيلون ماسك في دفع حملته قُدماً. وإذ يُرتقب أن تشهد الأسابيع القليلة المقبلة عملية اختيار ترامب وزراءه، وموظفي مجلس الأمن القومي، فضلاً عن مسؤولين آخرين رفيعي المستوى في إدارته الثانية، تشير الترجيحات إلى أسماء مرشحين لتولي بعض أبرز المناصب في الإدارة الجديدة:

وزراء الخارجية المحتملون

*** روبرت أوبراين**

هو مستشار الأمن القومي الرابع والأخير في عهدة ترامب الأولى، والذي ظلّ على علاقة وثيقة مع الرئيس المنتخب. وفيما يُرجّح منْح أوبراين منصب وزير الخارجية أو غيره من المناصب العليا في السياسة الخارجية والأمن القومي، فقد حافظ الرجل على اتصالات وثيقة مع زعماء أجانب منذ أن غادر الرئيس السابق منصبه، حتى إنه التقى رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في إسرائيل، في أيار الماضي. وتُعدّ آراؤه أكثر تشدداً من بعض مستشاري ترامب، إذ كان، على سبيل المثال، داعماً لتدفّق المساعدات العسكرية إلى أوكرانيا، فضلاً عن أنه من المؤيّدين لحظر تطبيق «تيك توك» في الولايات المتحدة.

***بيل هاغرتي**

هو السيناتور عن ولاية تينيسي، وأبرز المرشحين لتولي منصب الخارجية، والذي استطاع أن يحافظ على علاقات قوية مع جميع أطياف الحزب الجمهوري. وتتوافق سياسات هاغرتي، الذي شغل منصب سفير الولايات المتحدة لدى اليابان إبّان إدارة ترامب الأولى، مع سياسات هذا الأخير، علماً أنه صوّت في وقت سابق من العام الجاري، ضدّ حزمة مساعدات عسكرية كبيرة لأوكرانيا.

***ماركو روبيو**

يعدّ السيناتور عن ولاية فلوريدا، والمرشح الجمهوري لرئاسيات 2016، من بين المرشحين البارزين لتولّي حقيبة الخارجية، مع الإشارة إلى أن سياسات روبيو تتوافق إلى حد كبير مع سياسات ترامب.

مستشار الأمن القومي المحتمل

***ريتشارد غرينيل**

يُعدّ غرينيل من أقرب مستشاري ترامب في السياسة الخارجية، خلال فترة الرئيس المنتخب الأولى، حين عمل مديراً بالإنابة للاستخبارات الوطنية، وسفير الولايات المتحدة لدى ألمانيا. وممّا يدعو إليه، إنشاء منطقة حكم ذاتي في شرق أوكرانيا لإنهاء الحرب في هذا البلد، وهو موقف تعتبره كييف غير مقبول.

وزراء الدفاع المحتملون

***مايك والتز**

جندي سابق في القوات الخاصة الأميركية، وعضو في الكونغرس الأميركي عن ولاية فلوريدا. أثبت نفسه باعتباره واحداً من أبرز «صقور الصين» في مجلس النواب. ومن بين مشاريع القوانين المختلفة المتعلّقة بالصين، والتي شارك في رعايتها، تدابير مصممة لتقليل اعتماد الولايات المتحدة على المعادن الحيوية المستخرجة في هذا البلد.

***مايك بومبيو**

يعدّ بومبيو، الذي شغل منصب مدير وكالة الاستخبارات المركزية، ووزير الخارجية خلال فترة ولاية ترامب الأولى، مرشحاً بارزاً لمنصب وزير الدفاع، ولكنه قد يتولّى مناصب مختلفة تتعلّق بالأمن القومي أو الاستخبارات أو الديبلوماسية.

***توم كوتون**

يعدّ كوتون، الضابط في الجيش الذي تلقّى تعليمه في كلية الحقوق في جامعة «هارفارد»، والسيناتور عن ولاية أركنساس، محبوباً في أوساط مانحي ترامب. وهو إلى جانب كونه منافساً جاداً على منصب وزير الدفاع، يمثّل الجناح المتشدّد في الحزب الجمهوري، بعدما دعم باستمرار المساعدات العسكرية لأوكرانيا.

رئاسة موظفي البيت الأبيض المحتملين

*** سوزي وايلز**

يُنظر إلى وايلز، وهي واحدة من مديري حملة ترامب، على أنها المرشحة الأوفر حظاً لمنصب رئيسة موظفي البيت الأبيض. وفي حين أن آراءها السياسية غير واضحة، تُنسب إليها إدارة حملة ناجحة وفعالة. ويأمل المؤيدون أن تغرس شعوراً بالنظام والانضباط كان غالباً مفقوداً خلال فترة ولاية ترامب الأولى.

*** بروك رولينز**

رولينز، القائمة بأعمال المدير السابق لمجلس السياسة الداخلية لترامب، هي أيضاً مرشحة لمنصب كبيرة موظفي البيت الأبيض، لما تتمتّع به من علاقة شخصية وثيقة مع ترامب، الذي غالباً ما يثني عليها في المناسبات الخاصة. كانت تعدّ بشكل عام واحدة من مستشاري ترامب الأكثر اعتدالاً أثناء وجودها في منصبها. ومن بين السياسات الأخرى التي دعمتها خلال فترة ولاية ترامب الأولى، إصلاحات العدالة الجنائية، والتي خفّفت من عقوبات السجن لبعض الجرائم البسيطة نسبياً.

(الأخبار)

قوى المقاومة لا تنتظر تغييراً... والحلفاء يتوجّسون

على رغم تفجّر أزمة الرأسمالية العالمية بفعل تكاثر تناقضاتها، وإنتاجها المزيد من الحروب في عهد جو بايدن، لا يبدو أن فوز دونالد ترامب بمنصب الرئيس السابع والأربعين للولايات المتحدة، وخروج بايدن المرتقب من البيت الأبيض، سيمثّلان فارقاً لدى عواصم كثيرة، إذ يدرك كثيرون أن ترامب لن يستطيع - على غرار ما جرى في ولايته السابقة - ضبط إيقاع تلك التناقضات التي اشتدّت أخيراً، نظراً إلى أنه سيواجه تحديات وصعوبات داخلية وخارجية، ليس أقلها محاولة حماية الداخل الأميركي من التبعات الحتمية لذلك النهج نفسه، اقتصادياً واجتماعياً. ويأتي هذا وسط توقعات بأن تشهد علاقات واشنطن مع حلفائها التاريخيين توترات جديدة، وتوقعات بحتمية المواجهة بين القوى العالمية – على ما يبدو، في ظل بحث أي إدارة أميركية عن سبيل لترميم مكانة «الإمبراطورية» المتصدّعة، من دون أكلاف باهظة.

بالنسبة إلى الأوروبيين، الذين اتّهمم ترامب، المعروف بسياسة «أميركا أولاً»، باستغلال المظلّة الأميركية الدفاعية، مشكّكاً في جدوى الـ«ناتو» الذي يُعدّ حجر الزاوية في السياسة الخارجية للولايات المتحدة منذ الحرب الباردة، جاء الترحيب من غالبية المسؤولين على قاعدة «التعاون»، مع تلميح واضح إلى ضرورة عدم تغليب المصلحة الأميركية على الأوروبية. وهنّأ الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، ترامب، قائلاً إنه «مستعد للعمل معاً كما تمكّنا من فعله لمدة أربع سنوات». وأضاف: «سنعمل من أجل أوروبا أكثر اتحاداً وقوة وسيادة في هذا السياق الجديد». كما بعث المستشار الألماني، أولاف شولتس، بتهنئة إلى ترامب، مؤكداً رغبته في العمل مع الولايات المتحدة «من أجل تشجيع الازدهار والحرية على جانبي الأطلسي. سنواصل القيام بذلك من أجل مصلحة مواطنينا». وتابع: «معاً، يمكننا أن ننجز أكثر بكثير مما يمكن أن يفعله كل منا على حدة». أيضاً، هنّأ رئيس الوزراء البريطاني، كير ستارمر، ترامب على ما وصفه «نصره التاريخي»، لافتاً إلى «(أننا) كوننا أقرب الحلفاء، نقف جنباً إلى جنب دفاعاً عن قيمنا المشتركة المتمثلة في الحرية والديمقراطية». كما وجّهت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون ديرلاين، تهانيها «الحارة» إلى ترامب، مجددة تأكيد أهمية «الشراكة بين الشعبين» الأوروبي والأميركي. وحذا حذوها رئيس المجلس الأوروبي، شارل ميشال، قائلاً إن «الاتحاد الأوروبي يتطلّع إلى مواصلة تعاونه البناء» مع الولايات المتحدة. وبالمثل، هنّأ الأمين العام لـ«الناتو»، مارك روته، ترامب، واعداً بالحفاظ على «وحدة» الحلف.

لكن ما تقدّم، بطبيعة الحال، لا ينطبق على كلّ من روسيا والصين «الحذرتين» تجاه الإدارة المقبلة. فالأولى، التي يُعرف ترامب بكونه «صديق» رئيسها، فلاديمير بوتين، يبدو أنها لا تعوّل كثيراً على الرئيس الجديد في كبح العدائية الأميركية ضدها. ولذا، قال الكرملين، في بيان، إنه سيحكم على رئاسة ترامب الجديدة بناءً على «أفعاله»، لافتاً إلى أن بوتين لا يعتزم تهنئته. كما أكدت وزارة الخارجية الروسية أن موسكو «ليست لديها أي أوهام» في شأن ترامب، لكنها «ستعمل» معه، توازياً مع مواصلة سعيها إلى تحقيق «كل أهدافها» من العملية العسكرية في أوكرانيا، مضيفة أن «شروطنا تبقى من دون تغيير وهي معروفة جداً في واشنطن». أما الصين، فأكدت على لسان الناطقة باسم الخارجية، ماو نينغ، مواصلة «مقاربة العلاقات الصينية الأميركية وإدارتها على أساس مبادئ الاحترام المتبادل والتعايش السلمي والتعاون للمنفعة المتبادلة»، لافتة إلى أن «سياستنا تجاه الولايات المتحدة كانت دائماً ثابتة»، علماً أن ماو لم تعلّق بشكل مباشر على فوز ترامب، بل قالت: «نحترم خيار الشعب الأميركي». وفي المقابل، هنّأ الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، ترامب، بـ«انتصاره المذهل»، مبدياً أمله في أن يساعد انتخابه أوكرانيا في تحقيق «سلام عادل». وقال زيلينسكي: «أقدّر التزام الرئيس ترامب بنهج السلام من خلال القوة في الشؤون العالمية. وهذا بالضبط المبدأ الذي يمكن أن يجعل أوكرانيا أقرب إلى السلام العادل».

وفي ظلّ العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة والضفة ولبنان، وما يتلقّاه الكيان من دعم أميركي، نبّهت حركة «حماس» إلى أن «موقفنا من الإدارة الأميركية الجديدة يعتمد على مواقفها وسلوكها العملي تجاه شعبنا الفلسطيني وحقوقه المشروعة وقضيته العادلة»، داعية ترامب إلى «وقف الانحياز الأعمى إلى الاحتلال الصهيوني». ومن جهتها، أبدت إيران عدم اكتراثها بنتائج الانتخابات، رغم التوقعات المتصاعدة بأن ترامب قد يشدد العقوبات على الجمهورية الإسلامية، أو يمكّن الكيان الصهيوني من ضرب مواقعها النووية وتنفيذ اغتيالات فيها، وسط ترقّب الردّ الإيراني على العدوان الإسرائيلي في الـ52 من الشهر الماضي. وقالت المتحدثة باسم الحكومة، فاطمة مهجراني، إن «الانتخابات الأميركية لا تعنينا حقاً. سياستنا ثابتة ولا تتغير بناءً على أفراد»، لافتة إلى أن «التدابير اللازمة تم التخطيط لها مسبقاً. ولن يكون هناك تغيير في معيشة الناس».

أما الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، فرحّب بانتخاب «صديقه» ترامب، آملاً أن «تتعزّز العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة وأن تنتهي الأزمات والحروب الإقليمية والعالمية، خصوصاً القضية الفلسطينية والحرب بين روسيا وأوكرانيا». ومن السعودية، بعث الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده محمد بن سلمان، برسالتي تهنئة إلى ترامب. وأشاد سلمان بـ«تميّز العلاقات التاريخية الوثيقة القائمة بين البلدين والشعبين الصديقين، والتي يسعى الجميع لتعزيزها وتنميتها في المجالات كافة». كما هنّأ الرئيس الإماراتي، محمد بن زايد، ترامب ونائبه جاي دي فانس على فوزهما، قائلاً إن الإمارات تتطلع إلى مواصلة عملها مع شركائها الأميركيين.

(الأخبار)

حلفاء أميركا في سوريا لا يستبشرون

علاء حلبي

يفتح فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية، الباب أمام جملة من الملفات العالقة في سوريا، في ظل تباين الإدارات الأميركية في التعامل مع هذه الملفات، وأبرزها الوجود العسكري، وتكاليفه، والعلاقة مع «الإدارة الذاتية» الكردية، وتركيا، ومع دول خليجية عديدة، أبرزها السعودية والإمارات اللتان تقودان «مبادرة عربية» لحل الأزمة السورية.

خلال ولايته الرئاسية السابقة، حاول ترامب الانسحاب من سوريا بسبب «عدم جدوى هذا الوجود» على الصعيد الاقتصادي، في ظل محدودية إنتاج سوريا من النفط في المناطق التي تسيطر عليها الولايات المتحدة شمالي شرق البلاد من جهة، والتكاليف المرتفعة للانتشار الأميركي بحجة «محاربة الإرهاب» من جهة أخرى. وحينها، أعلن ترامب إغلاق الملف المشار إليه عبر حديثه عن «الانتصار على الإرهاب»، وعرضه خريطة لسوريا أمام وسائل الإعلام، عام 2019، تظهر عدم سيطرة تنظيم «داعش» على أي منطقة. كذلك، أراد ترامب، وقتها، إنهاء الخلافات مع تركيا، التي رأى أن العلاقة معها أكثر جدوى من دعم الأكراد، قبل أن تتدخل الاستخبارات الأميركية وتدفعه إلى العدول عن قراره بشكل جزئي، عبر التقوقع في المناطق النفطية شمال شرقي البلاد، ما ترك مساحة واسعة قامت روسيا بملئها.

وفي هذا السياق، تشير مصادر كردية، في حديثها إلى «الأخبار»، إلى أن الترجيحات في الأوساط الكردية السورية تذهب إلى تخلي ترامب عن «الإدارة الذاتية» في الفترة المقبلة، خصوصاً بعد توقيع الولايات المتحدة اتفاقاً مع العراق يقضي بخروج القوات الأميركية من البلاد بحلول عام 2026، ما يعني عدم توافر خطوط إمداد موثوقة للقواعد الموجودة في سوريا. وتضيف أن الولايات المتحدة خصّصت لسوريا (لدعم «قوات سوريا الديمقراطية») مبلغ 156 مليون دولار؛ وهو مبلغ سيجده ترامب، الذي يفكر بعقلية التاجر، غير مجدٍ. وتتابع أن الاعتقاد السائد أيضاً هو أن ثمة دوراً عربياً (خليجياً) في هذا الصدد، سيدفع ترامب إلى اتخاذ قراره بترك الشمال الشرقي من سوريا، بالتزامن مع اقتراب دمشق وأنقرة من «خطة تطبيع» واضحة المعالم، برعاية روسيّة،

(أف ب)

ما يجعل مشروع «الإدارة الذاتية» الكردية أمام تحدٍّ وجودي جديد، في ظل إصرار سوريا وتركيا وروسيا على إنهاء هذه «الإدارة». والجدير ذكره، هنا، أن الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، سارع إلى تهنئة ترامب بفوزه، ووصفه، في تدوينة له على موقع «أكس» بالصديق، لما يوفّره نجاحه من إمكانية بدء صفحة جديدة مع واشنطن، بعد فترة ضبابية بدأت بخلافات حادّة بينه وبين الرئيس الأميركي جو بايدن، وامتدت إلى تعيين بريت ماكغورك، وهو الرجل المكروه في أنقرة، مستشاراً للبيت الأبيض حول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وعلى عكس الأوضاع في الشمال الشرقي من سوريا، يبدو الوجود الأميركي في الجنوب (قاعدة التنف عند المثلث الحدودي مع العراق والأردن) بعيداً عن أي جدل، في الوقت الحالي. ويأتي ذلك لاعتبارات عديدة، أبرزها الدور الكبير الذي تلعبه القاعدة في حماية إسرائيل، خصوصاً أن ترامب أعلن، أكثر من مرة، أنه الرئيس الأميركي الأكثر عطاءً لإسرائيل؛ إذ قام بالاعتراف بالقدس عاصمة لها، ونقل مقر السفارة الأميركية إلى القدس، كما قام بالاعتراف بسيادتها على الجولان السوري المحتل، وهي خطوة تردّد جميع الرؤساء السابقين في اتخاذها. وتوجد في منطقة التنف، القاعدة الأميركية غير الشرعية الأكبر في سوريا، حيث وضعت واشنطن منظومات دفاع جوي، وقامت بمدّها بطرق إمداد عديدة نحو قواعد حدودية منتشرة في الأردن، وبتأمينها عبر تدريب مجموعات من الفصائل، بعضها من مخلّفات تنظيم «داعش»، لحمايتها. وتلعب هذه القاعدة، بالإضافة إلى دورها الاستخباراتي وتأمين إسرائيل في خاصرتها الشمالية، دوراً في ما تعتبره الولايات المتحدة «قطع طرق الإمداد الإيرانية» ومراقبتها بشكل مستمر، علماً أن ترامب لم يناقش خلال فترة ولايته السابقة الانسحاب من هذه القاعدة أبداً.

رئاسيات أميركا

إسرائيل أمام طريق مسدود مجدّداً

ما الذي يمكن أن يضيفه ترامب؟

حسين إبراهيم

في بداية كل معركة كبرى، تندفع المؤازرة الغربية لإسرائيل بكامل قوتها. ولأن الأخيرة لم تنجح مرة في تحقيق نصر حاسم ونهائي على أعدائها كلهم، على رغم النكسات والنكبات التي أصابت هؤلاء، فإن طول أمد الصراع لم يكن في مصلحتها في أي حرب، ولن يكون هذه المرة أيضاً. إذ لا تستطيع منظومات الدفاع الجوي والأساطيل الأميركية والغربية، بغض النظر عمّن يحكم أميركا، أن تفعل الكثير لإسرائيل أمام حروب العصابات التي تشنّها عليها المقاومة وتستنزفها عبرها بشرياً واقتصادياً على مدى وقت طويل. وأهم ما في تلك الحروب، بغض النظر عن حجم خسائر العدو، أنها تظهر له أن الأمن هدف بعيد المنال.

لا فرق يذكر في دعم أميركا لإسرائيل كائناً من كان الرئيس (ا ف ب)

بعد الضربات التي وجّهتها إسرائيل إلى المقاومة في لبنان وفلسطين، من دون أن تنجح في القضاء عليهما، أو فرض حقائق سياسية بنتيجتها، حتى الآن، نكون قد دخلنا في نزاع سيطول، إذا أصرّت الأخيرة على ترجمة سياسية للضربات التي حققتها في الأيام الأولى للحرب. نحن الآن عملياً أمام الصورة التالية: تقف القوات الإسرائيلية على حدود كل من غزة ولبنان، وتحاول القيام بتوغّلات موضعية لتحقيق أهداف عملية، تواكبها حملة تدمير ومجازر من الجو تهدف إلى تيئيس البيئة الحاضنة للمقاومة وإخضاعها. وبعد عام وشهر على بدء المعارك، لم تنجح في وقف القصف على الداخل، لا في الجنوب ولا في الشمال. وعلى رغم محاولة إخفاء حالة الإنهاك التي وصل إليها جيش الاحتلال من خلال التوجيه الإعلامي الذي يبزّ ما كانت تقوم به وزارات الإعلام في الدول المستبدة، إلا أن المؤشرات إلى ذلك الإنهاك واضحة تماماً، من خلال أداء الجيش الإسرائيلي نفسه في القتال. ولا تحتاج إلى عناء، ملاحظة أن الاحتلال يحاذر التوغّل براً في لبنان لأنه يخشى أن يُمنى بخسائر تقلب المعادلة كلياً، وتمحو كل ما حقّقه من إنجازات تكتيكية، وهذه ستكون كارثة على العدو، لأنها ستعني أنه غير قادر على هزيمة المقاومة، مع كل ما لهذا من تبعات على ثقة الإسرائيليين بدولتهم.

يشي كلّ ما تقدّم، بأن الحرب في لبنان ستطول كما الحرب في غزة، فقط لأن استمرارها يُبقي النتيجة غير محسومة ويسمح للقيادة في إسرائيل بالقول إنها لا تزال تسعى إلى تحقيق الأهداف. لكنّ ثمة خطأً شائعاً نمى إلى نفوس من ينتمون إلى البيئات المناهضة لإسرائيل، ومفاده أن ثمة تغيّراً جوهرياً يتعلّق باستعداد الإسرائيليين لتقبل خسائر بشرية ومادية أكثر مما اعتاده أعداؤها، ومستعدة للتعايش مع وجود عشرات الأسرى في أيدي هؤلاء الأعداء لمدة طويلة والمخاطرة بحياتهم، بعدما كان بالإمكان مبادلة عظمة من جثة أسير بعدد من المعتقلين الأحياء. على أنه إذا كان ثمة شيء من الصحة في هذه المقولة، فإن هذا لا يعود إلى تغيّر في المجتمع الإسرائيلي نفسه، بقدر ما يعود إلى تطوّر نوعي ومباغت في قوة المقاومة التي فرضت على إسرائيل التخلي عن ذلك الترف.

> إسرائيل أمام حرب استنزاف طويلة على الجبهتين اللبنانية والفلسطينية

يقف العدو الآن أمام طريق مسدود تماماً في غزة ولبنان وعلى الجبهات الأخرى. كل ما يملكه هو تفوّق سلاح الجو الذي لم يفده كثيراً في تحقيق الأهداف في غزة بعد سنة وشهر من الحرب، والقضاء على معظم قادة حركة «حماس»، ولن يكون حظّه أوفر في لبنان، حيث يظهر بالفعل أنه غير قادر على تحقيق أي من أهدافه، وبدأ يحاول تلمّس طريق لتفادي الانزلاق إلى تورّط كبير ودوامة من الخسائر التي لا يمكنه تحمّلها.

أمكن لإسرائيل من خلال حملتها، ترميم الردع ضد أعدائها إلى درجة ما، وإشباع الرغبة في الانتقام إلى حدٍّ كبير. لكن هذا أقصى ما يمكن أن تحقّقه من أهداف. ولذا، فإن القادم سيكون مزيداً من الاستنزاف للعدو، بجنوده على جبهات القتال، وجبهته الداخلية، واقتصاده، وموقعه في العالم، ولا سيما أن الانتخابات الأميركية، بمعزل عن نتيجتها، تحرم العدو من فترة سماح أميركية استفاد خلالها من دفق سلاح مستمر، ومن استرضاء معسكرَي الحملة الانتخابية لقادة إسرائيل، والذي دام كامل فترة الحرب، والتي سيعود بعدها الدعم الأميركي لإسرائيل إلى طبيعته خارج الحملات الانتخابية.

أما الانتخابات الأميركية نفسها، والتي أعادت دونالد ترامب إلى البيت الأبيض والجمهوريين إلى السيطرة على مجلسَي الكونغرس، فما الذي يمكن أن تضيفه أكثر مما فعلته إدارة جو بايدن لإسرائيل؟ على الأقل لدى ترامب «فضيلة» على بايدن هي أنه لم يتفاخر بأنه صهيوني، فضلاً عن أن الصوت العربي والإسلامي الاحتجاجي في أميركا كان له دور في فوزه، إن لم يكن حباً به، فانتقاماً من الدعم اللامحدود الذي قدمته الإدارة الحالية لإسرائيل، بما يعني أنه لا فرق يذكر في دعم أميركا لإسرائيل، كائناً من كان الرئيس.

نتنياهو يحتفي بالرئيس العائد: توجّس من «البطة العرجاء»

بيروت حمود

عقب معركة انتخابية محتدمة، أُعلِن دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة الأميركية، إثر فوزه على المُرشّحة الديمقراطية، ونائبة الرئيس الحالي، كامالا هاريس، وهي النتيجة التي انتظرتها إسرائيل بفارغ الصبر، خصوصاً ائتلافها الحكومي الذي سارع وزراؤه إلى تهنئة الرئيس العائد والاحتفاء به، لما يعتبرونه عودة تخدم مصالحهم، ونتيجة يُعوّل عليها لتحقيق «النصر المطلق». ولم يتأخر رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، في مباركة النتيجة، وكتب على صفحته في «إكس» مخاطباً ترامب: «عودتك التاريخية إلى البيت الأبيض تمثّل بداية جديدة لأميركا والتزاماً متجدّداً وقوياً بالتحالف الكبير بين إسرائيل وأميركا. هذا انتصار عظيم!». أمّا وزير الأمن الجديد، يسرائيل كاتس، المُعيّن بدلاً من يوآف غالانت عقب إقالة الأخير، فكتب على المنصّة ذاتها: «تهانينا للرئيس المنتخب دونالد ترامب على فوزه التاريخي. معاً سنعزّز التحالف الأميركي الإسرائيلي ونعيد المختطفين ونقف بثبات لهزيمة محور الشر الذي تقوده إيران».

وفي الاتجاه نفسه، كتب وزير المالية، بتسلئيل سموتريتش: «فليبارك الله إسرائيل، وليبارك الله أميركا»، فيما اختار زميله وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، التهنئة بالفوز من على منصة الهيئة العامة للكنيست، قائلاً إن «هذا هو وقت (فرض) السيادة، والنصر المطلق، وسنّ عقوبة الإعدام على الإرهابيين. هذا هو الوقت المناسب لمختلف أنواع القوانين، وأنا متأكد من أن رئيس الولايات المتحدة سيتفق معنا فيها. تهانينا لدولة إسرائيل: إلى النصر المطلق». وبدوره، اختار رئيس لجنة القانون والدستور البرلمانية، سيمحا روتمان، افتتاح جلسة اللجنة بـ«صلاة شكر» لفوز ترامب.

> يعوّل التيار الصهيوني الديني على إزالة العقوبات التي فرضتها إدارة بايدن على المنظمات الاستيطانية

ويعوّل التيار الصهيوني الديني، الذي عبّر مختلف قياداته عن فرحهم بعودة الرئيس الجمهوري، على أن هذه العودة ستتيح إزالة العقوبات التي فرضتها إدارة جو بايدن على بضعة مستوطنين وكيانات ومنظمات استيطانية، وستدفع نحو تأييد فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية والمستوطنات التي التهمت أكثر من 60% من أراضيها.

على أن بايدن وهاريس سيواصلان العمل في منصبيهما حتى تنصيب ترامب في 20 كانون الثاني/ يناير، وهي الفترة التي تُسمى أميركياً «البطة العرجاء»، الأمر الذي يعني بالنسبة إلى إسرائيل، وفقاً للمحلل العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، وموقع «واينت»، رون بن يشاي، أن بايدن سيواصل إدارة السياستين الداخلية والخارجية للولايات المتحدة في الشهرين المقبلين، اللذين سيكون على إسرائيل فيهما الإصغاء والانتباه، وتنسيق سياستها قدر الإمكان مع هذه الإدارة، وخصوصاً تلك التي يُملى عليها فيها مسار الحرب. ورجّح بن يشاي أنه بعد خسارة هاريس، سيعود بايدن لتولي القيادة، متحرراً من قيود الحملة الانتخابية التي فرضتها أصوات الناخبين الأميركيين من المسلمين واليهود.

وبحسبه، فإنه في الوقت الذي سيغادر فيه، سيحاول بايدن ترك إرثٍ واضح ليبقى في الذاكرة. وبما أنه ليس في وسعه فعل الكثير على مستوى الشؤون الأميركية الداخلية، فهو في الشرق الأوسط يرغب في أن يُسجل باعتباره الشخص الذي أنهى الحرب في غزة ولبنان، ووضع حداً لمعاناة الفلسطينيين، وردع إيران. كما قد يعزز مساعدته لأوكرانيا قدر المستطاع، لإدراكه أن خلَفه قد يُحدث تحولاً في السياسة الأميركية يصب في مصلحة الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، على حساب الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي. وطبقاً للمحلل فإن إقالة غالانت وغيابه خلال هذه الفترة سيؤثران على العلاقات الأمنية بين إسرائيل والولايات المتحدة، خصوصاً أن إدارة بايدن لا تثق كثيراً بنتنياهو ولا تخفي هذا. وعليه، ستطالب الإدارة الأميركية إسرائيل بزيادة كبيرة في كمية المساعدات الإنسانية التي تدخل غزة، وتخفيف كثافة الحرب في شمال القطاع، وصولاً إلى وقف إطلاق النار والقبول بإدارة بديلة فيه، تضم على الأقل أعضاء من السلطة الفلسطينية، بصفة ذلك مفتاحاً لمشاركة الدول العربية في إعادة الإعمار. على أن نتنياهو وشركاءه لن يقبلوا بما تقدّم، وهو ما يشكل فرصة، بحسب بن يشاي، للتذكير بـ«مهلة» وزيري الخارجية والدفاع الأميركيين، أنتوني بلينكن، ولويد أوستن، لإسرائيل، لزيادة شاحنات المساعدات خلال مدّة الثلاثين يوماً، تحت طائلة بدء الولايات المتحدة تأخير شحنات الأسلحة.

نتنياهو لترامب: عودتك تمثل التزاماً متجدّداً وقوياً بالتحالف الكبير بين إسرائيل وأميركا (ا ف ب)

طوفان الأقصى

في ما وراء إقالة غالانت

نتنياهو يتحصّن بوجه خصومه

يحيى دبوق

تثير إقالة وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، الكثير من الأسئلة، وخصوصاً لجهة أهدافها المباشرة، وتلك المخفيّة، فضلاً طبعاً عن توقيتها وشكلها، والأهم ما يرتبط منها بالحربَين الدائرتَين في قطاع غزة ولبنان، والمواجهة المتصاعدة بين إسرائيل وإيران. وفي هذا الإطار، يمكن الإشارة إلى الآتي:

- يمكن الربط بين تهديدات الأحزاب الحريدية بفرط عقد الائتلاف الحكومي برئاسة بنيامين نتنياهو، بعدما وعدها هذا الأخير بإعفاء جمهورها من التجنيد في الجيش؛ وبين رفض غالانت الاستجابة لهذا المطلب، كونه يراه من موقعه، وبصفته مسؤولاً عن المؤسسة العسكرية، سياسيّاً، ومضرّاً بالجيش وبمعنويات جنوده وضباطه، وسبباً رئيسياً وراء مواصلة استنزافهم إلى الحدّ الذي فاق التوقعات، وخصوصاً لجهة مدّة تجنيدهم، واستخدامهم في حرب طالت ولا يوجد أيّ مؤشر إلى احتمال انتهائها قريباً. وإذ ربط كثيرون، ومن بينهم غالانت نفسه، بين الإقالة وملف التجنيد، فإن الأسباب لا تقتصر فحسب على هذا المطلب. على أن هذه ليست المرة الأولى التي يُقال فيها وزير الأمن؛ إذ طُرد من قبل، وعلى خلفية مغايرة، إبّان ما اصطلح على تسميته «الانقلاب القضائي». يومها، عارض غالانت القانون، إلى الحدّ الذي دفع نتنياهو إلى إقالته، ضمن أهداف تتّصل بالتخلّص من معارضيه داخل الحكومة، و«إظهار العين الحمراء» لبقية أعضاء «الليكود» ممَّن كانوا يلمّحون إلى معارضتهم تغيير النظام في إسرائيل. لكن رئيس الحكومة عاد ليتراجع في حينه عن مسألة الإقالة، بعد موجة احتجاجات واسعة النطاق اجتاحت شوارع إسرائيل، وأدّت تالياً إلى تجميد «إصلاحات» الائتلاف الحكومي.

ومن جهة ثانية، برزت لدى نتنياهو، في المرحلة الراهنة، مشكلة قضائية جديدة، تتعلّق بتسريب لمعلومات استخبارية، يبدو أنه جاء بقرار منه، للتأثير في مجريات الحرب ومنع إنهائها أو إبرام صفقة تبادل أسرى مع حركة «حماس» في غزة. ومع توسّع القضية، وبدء التحقيقات مع مسؤولين في مكتب رئيس الحكومة ومقرّبين منه، تعزّزت رغبة نتنياهو في طرد وزير أمنه، وفي توقيت هو الأمثل بالنسبة إلى القضية، وخاصة أن إعلان الإقالة جاء قبل دقائق من ذروة مشاهدة الإسرائيليين للنشرات الإخبارية المسائية، والتي غيّرت من تركيزها الأساسي، أي التحقيقات، إلى موضوع الإقالة.

توقيت إقالة غالانت تزامن مع انشغال الولايات المتحدة بالانتخابات (من الويب)

- الواضح أن توقيت إقالة وزير الأمن جاء ليتوافق مع انشغال الولايات المتحدة بالانتخابات الرئاسية، إذ إن الإدارة المنتهية ولايتها كانت تَعتبر غالانت أحد أهمّ «رجالاتها» في الحكومة الإسرائيلية، وصلة الوصل بينها وبين تل أبيب الرسمية، وهي التي ضغطت في الأشهر الأخيرة لمنع إقالته. من جهته، سيكون نتنياهو أكثر اطمئناناً إلى نتيجة الانتخابات، إذ يراهن على أن الإدارة المقبلة ستُطلق يده، ليس فحسب في ما يتعلّق بإقالة غالانت، بل أيضاً في ما يتّصل بالحرب نفسها في ساحاتها المتعدّدة، إنْ لجهة مسارها واستكمالها، وكذلك توسعة أهدافها ونتائجها، بما يتوافق مع أولويات الحكم الفاشي في إسرائيل وأهدافه. على أن هذا الرهان يبقى معلّقاً، في ما يبدو، على شرط، وهو تمرير الفترة المتبقية من حكم الإدارة الحالية، لغاية الـ20 من كانون الثاني المقبل، اليوم الذي يتسلّم فيه ترامب منصبه رسميّاً، علماً أن التقديرات تشير إلى احتمال أن تتحرّك إدارة بايدن، وبلا ضغوط أو خشية من التبعات، لفرض إرادتها، في ما يشكّل أيضاً مصدر قلق بالنسبة إلى تل أبيب.

- كيفما اتّفق، فقد أصبحت الإقالة أمراً واقعاً، لتبدأ مفاعيلها وتبعاتها المباشرة: حركة احتجاجية خرجت سريعاً إلى الشارع، في مقابل تعيين يسرائيل كاتس وزيراً للأمن، علماً أنه من الشخصيات التي تفتقر إلى الخبرة العسكرية، لكنه منقاد تماماً لإرادة نتنياهو ومصالحه. وبالنسبة إلى الاحتجاجات، لا يزال من المبكر الحكم على نتائجها، وما إذا كانت ستؤدي فعلاً إلى دفع نتنياهو إلى التراجع عن قراره كما حصل إبّان الإقالة الأولى. وإنْ كان ثمة مَن يرى أنه لا رجعة عن القرار مهما كانت الضغوط، إلا أن هناك مَن يعتقد، في المقابل، أن حركة الاحتجاج ستتعاظم، ليس بسبب إقالة غالانت فحسب، بل للدفع إلى إسقاط الحكومة نفسها. أما تعيين كاتس وزيراً للأمن، فهو يكفل لنتنياهو تابعية شبه مطلقة، ويفيده في أكثر من اتجاه: موافقة مضمونة على قانون إعفاء الحريديم من التجنيد، الوقوف صفاً واحداً أمام أيّ «رأي مغاير» في المؤسسة العسكرية، وربما أيضاً مواصلة سلسلة الإقالات لتطاول مسؤولي تلك المؤسسة كما الأجهزة الأمنية، من دون الاصطدام بمعارضة معتدّ بها تحول دونها.

> لا يزال من المبكر الحكم على نتائج الاحتجاجات وما الذي ستؤدي إليه

- في ما يرتبط بالحربَين الدائرتَين في غزة ولبنان، يبدو أن الإقالة لن تؤثّر كثيراً في مسارهما، وخاصة أن أهم ما فيها، وهو قرار بدئها، تم بسلاسة بعدما رضخ غالانت في حينه لكل ما عرضه عليه نتنياهو، وتحديداً سحب الحرب إلى الساحة اللبنانية، والذي كان قد عارضه ابتداءً. أمّا لجهة موعد نهايتها، فكان وما زال لدى نتنياهو، الذي ينتظر كما يبدو الرئيس الأميركي الجديد «ليبيعه» القرار، وفقاً لإرادته. على أنه يبقى ثمة سؤال يشكل محطّ اهتمام عدد من المحلّلين والخبراء في الإعلام العبري، وهو كيف يصدر قرار إقالة وزير الأمن في زمن الحرب، وفي وقت تهدّد فيه إيران بشنّ هجمات غير مسبوقة على إسرائيل، تستلزم سواء للاستيعاب أو الرد، وزير أمن ذا خلفية عسكرية كغالانت، وليس ككاتس؟

على أي حال، فإن مركبات الائتلاف من اليمين واليمين الفاشي، معنية بالاحتفال، بعد التخلّص من غالانت: الحريديم، الذين سيعتبرون أن الطريق بات معبّداً أمام إعفاء جمهورهم من التجنيد في الجيش الإسرائيلي؛ وأحزاب الفاشية من اليمين المتطرف، الذين سيعتبرون أن مشروع طرد الفلسطينيين والاستيلاء على أرضهم في غزة والضفة، بات أكثر معقولية ممّا كان عليه في زمن غالانت؛ فيما نتنياهو، صاحب المصلحة المتعددة في أكثر من اتجاه، سيظل الأكثر استفادة من الإقالة.

لا مساعدات إلى غزّة: الاحتلال يطلق موجة التجويع الثانية

غزة – يوسف فارس

لا يتوقّف الضغط الذي يمارسه جيش الاحتلال بعمليات التهجير والتدمير الممنهجيْن لمحافظة شمال قطاع غزة، والمستمرة منذ 32 يوماً. لا بل هو ينفّذ، تحت غطاء الانشغال الدولي بالانتخابات الأميركية والجبهات المفتوحة في لبنان واليمن وإيران، ثاني أكبر عملية تجويع منذ بداية الحرب، حيث لم يسمح منذ أكثر من 40 يوماً بدخول أي نوع من المساعدات إلى المناطق المحاصرة، في جباليا وبيت لاهيا وبيت حانون، التي يسكنها الآلاف من الأهالي حتى اليوم. كما يمنع دخول أي كميات مجدية من المساعدات والبضائع التجارية إلى باقي مناطق شمال وادي غزة، والتي تزدحم بأكثر من 400 ألف نازح.

ولا يقتصر سلوك التجويع الممنهج هذا، على منع دخول المئات من الشاحنات التي تنتظر على المعابر الخارجية فحسب، إنما يشمل أيضاً منع اللجان الشعبية والمؤسسات الأهلية والدولية من ممارسة دورها الإغاثي، إذ اغتال العدو، الأسبوع الماضي، كل الشخصيات المحلية التي كانت مسؤولة عن آلية توزيع المساعدات، كما منع المؤسسات الدولية من ممارسة مهامها، فضلاً عن تعمّده استهداف وحدات التأمين التي كانت تعمل على حماية شاحنات المساعدات من السرقة. وعليه، ينتهي الحال بالعدد المحدود من الشاحنات التي يُدخلها الاحتلال إلى شمال وادي غزة بغرض الاستعراض والتعمية، إلى السرقة والنهب.

هذه الوقائع انعكست على الأسواق التي هي مرآة الوضع الإنساني؛ إذ فُقدت كل أنواع اللحوم والخضر منذ خمسة أشهر، وارتفعت، منذ بدء العملية العسكرية في جباليا، أسعار المعلّبات الرديئة إلى عشرة أضعاف سعرها. ويقول أبو أحمد مقاط، وهو أحد النازحين من جباليا البلد، لـ«الأخبار»، إن «سعر رأس البصل الواحد يصل إلى 30 دولاراً، ورأس الثوم إلى 40 دولاراً، وقرن الفلفل الأخضر الواحد إلى 10 دولارات. أما البندورة فلا نتذكّر شكلها ولا طعمها، واللحوم نسيناها تماماً، والمعلّبات ارتفع سعرها. نحن محاصرون من الاحتلال ومن التجار».

وفي الوضع الذي يغيب فيه الدور الحكومي والأمني في ضبط السوق، يتغوّل التجار المحليون، بل ويشاركون العدو في عمليات التجويع. ويقول الناشط أحمد جودة، في منشور على «فيسبوك»، إن «التجار في شمال القطاع وجنوبه، يمرّرون السلع والبضائع التي تدخل إلى القطاع بثلاث مراحل، الأولى هي العرض الأول، ثم التخزين، ثم تعطيش السوق من خلال شراء كل ما هو متوفّر من السلع، ثم تنقيط كميات قليلة ومحدودة من البضائع المخزّنة». ودفع ذلك الآلاف من المواطنين إلى المطالبة بمقاطعة الأسواق الشعبية، بل وتنظيم حملات من العشائر لإغلاق بسطات الباعة ومحالّ التجار الكبار بالقوة. ويقول الحاج أبو حامد، في حديث إلى «الأخبار»، إن «مخازن التجار ممتلئة بالبضائع، وأولادنا لا يجدون قوت يومهم. نحن نموت جوعاً. الاحتلال معروف بإجرامه. أما أبناء جلدتنا فلن نسمح لهم بظلمنا».

من جهتها، تؤكد مصادر في مؤسسات المجتمع المدني، لـ«الأخبار»، أن جيش العدو يتعمّد منذ 30 يوماً منع إدخال أي من البضائع والمساعدات إلى شمال القطاع، كما أنه لا يسمح لطائرات الإغاثة العربية بإلقاء المساعدات، الأمر الذي من شأنه أن يعيد إنتاج المجاعة على نحو أكثر سوءاً، ولا سيما أن العدو يسيطر على المناطق الزراعية في شمال القطاع، والتي مثّلت في فترة المجاعة الأولى المنقذ، من خلال جمع الأعشاب والنباتات البرية التي تحوّلت إلى مصدر الطعام الوحيد آنذاك.

◄ إعلانات رسمية ►

إنذار عام

إن رئيس دائرة التحصيل في مُديرية الضريبة على القيمة المُضافة، يدعو جميع الخاضعين لهذه الضريبة إلى تسديد ما يتوجب عليهم من ضريبة على القيمة المُضافة وغرامات مُلحة بها ناتجة عن التصاريح الدورية المُقدمة قبل 2009/1/1 وكذلك التكاليف الإضافية والتكميلية الصادرة قبل هذا التاريخ، وذلك خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإنذار العام في الجريدة الرسمية مع مُراعاة النصوص القانونية المرعية الإجراء بتاريخ النشر. يُعتبر هذا الإنذار العام بمثابة تبليغ شخصي لكُل خاضع، وقاطعاً لعامل مُرور الزمن.

بيروت في 26 أيلول 2024
رئيس دائرة التحصيل
كلوديا غنيمة
التكليف 241

....

دعوة

إلى المجهول محل الإقامة نوفل محمد محمد علي ينبغي حُضورك إلى قلم محكمة شتورا الشرعية السنية لاستلام الأوراق الخاصة بك بموضوع دعوى تفريق المُقامة من المُدعية زهره عماد الحمود وإذا لم تحضر يجري بحقك الإيجاب القانوني.

شتورا في 2024/11/5
رئيس القلم
الشيخ إبراهيم البريدي

....

إعلان

صادرعن الغُرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غُرفة الرئيسة كاتيا عنداري
مُوجه إلى المُستدعى ضدهم: انطونيوس ويوسف ولوسيا فارس شاهين، وهم من بلدة جربتا البترون أصلاً، ومجهولي محل الإقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2024/119 تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومُرفقاته المرفوع ضدكم من المُستدعي بسام شفيق صليبا وكيله المُحامي شربل بو رعد، بدعوى إزالة الشيوع المُقامة على العقارين رقم 646 و647 منطقة جربتا العقارية، وذلك خلال مُهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة، وإبداء مُلاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مُهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، وإلا يُعتبر كل تبليغ لكم لصقاً على باب المحكمة صحيحاً باستثناء الحُكم النهائي.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب يوسف جرجس شطح وكيل شحاده نسيم اظن مالك 1542,86 سهم في العقار 794 الفنار سند ملكية بدل عن ضائع بحصة المالك وذلك بمُوجب وكالة بيع عقارية عدد برقم 2004/2085.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

....

إعلان

عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل

يُعلن رئيس بلدية بياقوت عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2024 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر إلى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المُكلفين المُبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المُتوجبة عليهم خلال مُهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.

ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تُفرض غرامة تأخير وقدرها 2% عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تُسدد خلال المُهلة المُبينة في البند الأول أعلاه، ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

كما تُنذر البلدية جميع المُكلفين الذين تخلفوا عن تسديد الرسوم لعام 2023 وما قبله وجوب تسديدها خلال المُدة المُحددة أعلاه، ويُعتبر هذا الإنذار بمثابة إنذار شخصي قاطع لمُرور الزمن عن جميع المُستحقات والمُتأخرات البلدية تجاه كافة المُكلفين.

في 2024/10/30
رئيس بلدية بياقوت
عصام زينون

....

إعلان

عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل

يُعلن رئيس بلدية بيت شباب -الشاوية والقنيطرة عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2024 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر إلى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المُكلفين المُبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المُتوجبة عليهم خلال مُهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.

ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تُفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تُسدد خلال المُهلة المُبينة في البند الأول أعلاه، ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

ثالثاً: يُعتبر هذا الإنذار بمثابة إنذار شخصي وقاطعاً لمُرور الزمن لكُل مُتخلف عن تسديد جميع المُستحقات والمُتأخرات المُتوجبة لصالح البلدية.

في 2024/10/24
رئيس بلدية بيت شباب الشاوية والقنيطرة
الياس الأشقر
التكليف 247

....

إعلان

تُعلن بلدية كفرسلوان عن إجراء مُزايدة بطريقة الظرف المختوم لتلزيم استثمار كروز الصنوبر ضمن مشاعات البلدية لموسم 2024 وذلك في تمام الساعة الحادية عشر من قبل الظهر نهار الاثنين المُوافق 2024/12/2 في مركز البلدية.
يُمكن الإطلاع على دفتر الشروط العائد لهذا التلزيم في مركز البلدية طيلة أوقات الدوام الرسمي.

كفرسلوان في 2024/10/30
رئيس بلدية كفرسلوان
م. بسام رفيق حاطوم
التكليف 248

....

إعلان

يُعلن عن تحديد موعد لإجراء مُباراة عامة يوم الخميس الواقع بتاريخ 5 كانون الأول 2024 لتعبئة وظيفة مُمرض(ة) شاغرة في الملاك.
على الراغبين في الإشتراك بهذه المُباراة التقدم شخصياً من دار البلدية وللإطلاع والإستحصال على المعلومات والشروط الواجب توفرها وتقديم الطلبات ضمن فترة خمسة عشرة يوماً من صُدور الإعلان في الجريدة الرسمية على الأقل، وقبل موعد إجراء المُباراة بسبعة أيام.
وعملاً بنظام الموظفين يُعلن رئيس البلدية لائحة المُرشحين المقبولين للإشتراك بالمُباراة وتُعلق على اللوحة الخاصة على مدخل البلدية قبل ثلاثة أيام من موعد المُباراة.

سن الفيل في 2024/10/31
رئيس بلدية سن الفيل
نبيل كحاله
التكليف 251

....

إعلان شطب شركة تجارية

صادر عن أمانة السجل التجاري في الشمال
بناءً للطلب المُقدم بتاريخ 2024/10/10 ومحضري الجمعية العُمومية المُنعقدين بتاريخ 2023/9/5 وتاريخ 2024/5/15 صدر بتاريخ 2024/10/18 قراراً عن حضرة القاضي المُشرف على السجل التجاري في الشمال قضى بشطب قيد «شركة كرادو اكس شينج نعمان شلهوب الدويهي – توصية بسيطة والمُمثلة بمُديرها المُفوض بالتوقيع السيد نعمان شلهوب الدويهي والمُسجلة في السجل التجاري في الشمال تحت الرقم 15558 تاريخ 2002/11/25.
لكُل ذي مصلحة أو مُتضرر تقديم اعتراضه الخطي على هذا الإجراء خلال مُهلة عشرة أيام من تاريخ نشر هذا الإعلان.

رئيس القلم
انطوان معوض

....

إعلان

تبليغ سنداً للمادة 409 أ.م.م.
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
مُوجه للمطلوب إبلاغهم: برناردو أنطوني ونللي وغريس وليلى جان بولس رعد أمادورا فرنسيسكا بيرغوا جيون وأفلين وجيما – فكتوريا وكارمن رعد ومارغريت جان بولس رعد وباتريسيا وجان بول جان بولس رعد، مزيارة زغرتا مجهولي الإقامة.
بمُقتضى المُعاملة التنفيذية 2024/339 المُنفذ بوجهكم من الياس جرجس الياس بوكالة المُحامي جوزيف صالح بمُوجب الحُكم الصادر عن محكمة البداية بالشمال 2024/48 تاريخ 2024/5/9 المُتضمن إزالة الشيوع بالعقار 2146 مزيارة عن طريق بيعه بالمزاد العلني للعُموم.
يقتضي حُضوركم بالذات أو بالواسطة القانونية لقلم الدائرة لإستلام الإنذار التنفيذي ومُرفقاته وإتخاذ مقام لكم ضمن نطاقها والجواب خلال مُهلة 5 أيام من تاريخ التبليغ و20 يوم من تاريخ النشر وبإنقضاء المُهلتين يصبح كل تبليغ لكم بقلمها صحيحاً ويُصار لمُتابعة التنفيذ لآخر المراحل.

مأمور التنفيذ
عبد المنعم الرشيد

....

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مُديرية المالية العامة – مُديرية الواردات – دائرة تحصيل بيروت المُكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المُرفق للحُضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مُهلة المُراجعة المُشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني لوزارة المالية: http://www.finance.gov.lb

رقم المكلف	اسم المكلف	«رقم الانذار»	رقم البريد المضمون
2546457	بلي سوكرية - فاكهاني - BLE SUCRE - FAKHANI	119/2023	RT000185582LB
626767	محمد خليل فاخوري	117/2023	RT000185581LB
901753	سعد الله احمد خليل	47/ 2023	RT000184993LB
62055	نصرت عبد المجيد نعمة	3680/ 2021	RT000185864LB
61885	بوظة وحلويات صالح اخوان	3673/ 2021	RT000185865LB
58431	بلو ريبون BLUE RIBBON	3431/ 2021	RT000185871LB
893863	هيلثي باسكت ش.م.م	4277/ 2021	RT000185856LB
63274	مصطفى محمد مرعي	4171/ 2021	RT000185862LB
986886	نبيل سليم ناضر	4284/ 2021	RT000185859LB
980101	شركة اهلا ش.م.م	4283/ 2021	RT000185855LB
69561	غابي هيكل فريحة	4254/ 2021	RT000185830LB
68140	حلبليان اخوان	4236/ 2021	RT000185816LB
67556	ايلي خليل الديك	4217/ 2021	RT000185799LB
66775	شركة ري - بل	4205/ 2021	RT000185787LB
67207	سمير سعيد المر	4213/ 2021	RT000185795LB
68272	فوزي رامز بغدادي	4240/ 2021	RT0001858189LB
66419	انطوان حنا يوسف	4200/ 2021	RT000185782LB
66337	طه عبد الرحيم قليلات	4198/ 2021	RT000185724LB
63076	بكري سليمان بكري	4170/ 2021	RT000185760LB
61837	مؤسسة الرسالة	3672/ 2021	RT000185750LB
61366	سليم محمد الشقور	3660/ 2021	RT000185745LB
61278	حسن عفيف الصمدي	3657/ 2021	RT000185743LB
59945	احمد حسن بو حيدر	3450/ 2021	RT00018534LB
57851	شريف يوسف شهاب	3425/ 2021	RT000185723LB
71356	شركة فينزي FINZI ش.م.م	4272/ 2021	RT000185845LB
71584	عتابا ش.م.ل	4274/ 2021	RT000185847LB
67384	شركة هولدينغ لبنان والكويت ش.م.ل (شركة قابضة)	4215/ 2021	RT000185797LB
67098	كاليري ابي موسى اخوان	4210/ 2021	RT000185792LB
66913	شركة رياض حنوش للصرافة وشركاؤه	4208/ 2021	RT000185790LB
66913	شركة رياض حنوش للصرافة وشركاؤه	4207/ 2021	RT000185789LB
66877	الشركة الخاصة للاعمار	4206/ 2021	RT000185788LB
67525	علي يوسف شرارة	4216/ 2021	RT000185798LB
67593	انترامار حنكش وشريكته	4218/ 2021	RT000185800LB
67625	ليمكو غروب انترناسيونال	4219/ 2021	RT000185801LB
67672	بيلورش اوتوروكس بيلاز للشرق الاوسط ش.م.ل (اوف شور)	4222/ 2021	RT000185804LB
66514	مطبعة لسكوربال	4201/ 2021	RT000185783LB
58488	محمد سهيل لطفي اياس	3433/ 2021	RT000185726LB
58998	شركة كونترول تكنيك ش.م.ل	3437/ 2021	RT000185727LB
59355	الشركة المتحدة للتجارة والاطارات	3441/ 2021	RT000185729LB
60652	انفيروجينيكس ش.م.ل	3457/ 2021	RT000185736LB
61025	بوليبرنت - مساهمة	3460/ 2021	RT000185739LB
61223	الشركة الهندسية للاعمار	3461/ 2021	RT000185740LB
1003042	France Negro Cooporative offshore	4287/ 2021	RT000185853LB
979977	شركة تريلوغ غروب ش.م.ل اوف شور	4282/ 2021	RT000185851LB
66586	شركة الدانا . ع . للهندسة والمقاولات ش.م.م	4204/ 2021	RT000185786LB
59774	حسان فؤاد عدره	3446/ 2021	RT000185867LB
905961	ويبتيك وايرلس ليفانت ش.م.ل اوف شور	4279/ 2021	RT000185849LB
58062	محمد خضر منصور	3428/ 2021	RT000185873LB
58383	تيسر يوسف العشا حسونة	3429/ 2021	RT000185872LB
59415	صلاح بدر طقوش	3442/ 2021	RT000185868LB
67676	شركة سانيتك ش.م.م	4223/ 2021	RT000185805LB
67681	شركة اوروبيان غاز توربين ش.م فرع لبنان	4225/ 2021	RT000185807LB
67735	الاوشنين	4227/ 2021	RT000185809LB
67742	الشركة الدولية للمشاريع والتجارة ش.م.ل	4228/ 2021	RT000185810LB
67743	شركة ام كا غروب هولدنغ ش.م.ل	4229/ 2021	RT000185811LB
67748	الشركة اللبنانية للانماء والسياحة تيروس ش.م.ل	4230/ 2021	RT000185812LB
67877	كريم فؤاد شبقلو	4232/ 2021	RT000185814LB
63292	احمد مصطفى الزول	4172/ 2021	RT000185761LB
63339	كلي اون مان ش.م.ل	4173/ 2021	RT000185762LB
63929	مطبعة سميا	4177/ 2021	RT000185764LB
64743	شركة الامل للصناعة والتجارة والتبريد	4183/ 2021	RT000185769LB
64872	مركز التجارة والخدمات ش.م.م	4185/ 2021	RT000185771LB
65662	شركة بن حفيظ للمقاولات العامة ش.م.ل	4194/ 2021	RT000185777LB
65866	شركة (هوري وشركاه)	4195/ 2021	RT000185778LB
918279	شركة فيلا الوادي ش.م.ل	4280/ 2021	RT000185858LB
68192	ايفون وديع ملكي	4237/ 2021	RT000185860LB
60630	وحيد محمد صادق	3456/ 2021	RT000185866LB
61928	رشيد احمد مومنه	3674/ 2021	RT000185751LB
61940	RIVE GAUCHE	3676/ 2021	RT000185752LB
61995	مقدام ش.م.ل	3677/ 2021	RT000185753LB
68140	حلبليان اخوان	4235/ 2021	RT000185815LB
71287	شركة الهندسية للهندسة والمقاولات والديكور ش.م.م	4270/ 2021	RT000185817LB
68330	لو بونير	4243/ 2021	RT000185821LB
69429	نوبل هاوس للتجارة العامة ش.م.م	4251/ 2021	RT000185827LB
69737	شركة جورج وانطوان كرم	4256/ 2021	RT000185831LB
69740	شركة سابكو ش.م.ل	4257/ 2021	RT000185832LB
69835	شركة فادكو ش.م.م	4258/ 2021	RT000185833LB
69862	مطعم العريشي	4259/ 2021	RT000185834LB
70596	تيهاكو	4266/ 2021	RT000185840LB
70627	ديجيتال بلاس ش.م.م	4267/ 2021	RT000185841LB
70827	شركة سيفكو ش.م.م	4268/ 2021	RT000185842LB
71344	شركة غران دفولي ش.م.م	4271/ 2021	RT000185844LB
71545	كومنت ش.م.م COMENT S.A.R.L	4273/ 2021	.RT000185846LB
184853	اوتوسيكيوريتي كونترول ش.م.م	402/ 2024	RT000185721LB
118851	شركة الإسمنت للصناعة ش.م.ل	1115/ 2024	RT000186120LB
1412711	رايدرز للخدمات ش.م.م	877/ 2022	RT000188180LB
1489230	مؤسسة بيريتك	920/ 2022	RT000188204LB
1427417	طرابلس ش.م.ل.	918/ 2022	RT000188203LB
1398009	محي الدين حسن الصمدي	856/ 2022	RT000188165LB
1260491	شركة نور ليمتد ش.م.م	594/ 2022	R000187494LB
1422515	كريم ميشال جوزاف نصر	905/ 2024	RT000188200LB
1420032	مي حسين مرشاد	894/ 2022	RT000188195LB

1276971	حنان زهير الغريواتي	614/ 2022	RT000187522LB
1417904	رزان حلمي الحاج شحاده	888/ 2022	RT000188189LB
1449205	حنيفة عبد الحميد فواز	953/ 2022	RT000188227LB
1419955	داليا غسان ضاهر	893/ 2022	RT000188194LB
1419457	ندى محي الدين سلهب	892/ 2022	RT000188193LB
1418326	اياد محمود بردان	891/ 2022	RT000188192LB
1418040	هاله حلمي الحجار	890/ 2022	RT000188191LB
1417912	نجاح وليد عيتاني	889/ 2022	RT000188190LB
1415759	شركة كل النجوم ش.م.م	884/ 2022	RT000188186LB
1267589	شربل يونس قرقماز	603/ 2022	RT000187505LB
1259409	عامر محمد غنوم	591/ 2022	RT000187492LB
1415153	بيراي ش.م.م.	881/ 2022	RT000188184LB
1273240	فارمارام- لبنان ش.م.ل.	610/ 2022	RT000187514LB
1268574	عماد عفيف عانوتي	604/ 2022	RT000187507LB
1436737	منى جوزيف سعد	931/ 2022	RT000188212LB
1435006	سيلين كبريال بجاني	929/ 2022	RT000188210LB
1434977	ايكي اوف شور ش.م.ل	928/ 2022	RT000188209LB
1430800	املاك ش.م.ل	924/ 2022	RT000188207LB
1430327	نظير محمد جعفر	922/ 2022	RT000188205LB
1441355	احلام ياسر شلبي	939/ 2022	RT000188217LB
1441233	K.D SAL HOLDING	938/ 2022	RT000188216LB
1441053	نجوى صادق عمر	937/ 2022	RT000188215LB
1395103	سارة حسن الصياد	844/ 2022	RT000188158LB
1394861	KB& S SARL	843/ 2022	RT000188157LB
1392887	ريما بشير مكارم	835/ 2022	RT000188155LB
1388929	خضر جسن الاشوح	830/ 2022	RT000188152LB
1385403	بشير سامي البراج	825/ 2022	RT000188148LB
1384382	روكوورلد ش.م.م	824/ 2022	RT000188147LB
1413005	امريكان اديوكيشينال انستيتوت	878/ 2022	RT000188181LB
1391443	الشركة العالمية للخدمات الغذائيةمطعم عالزاوية	833/ 2022	RT000188153LB
1397934	بتروليوم اندستريز كوربوريشن ش.م.ل (اوف شور)	851/ 2022	RT000188163LB
1269615	شركة ريوسي للسياحة والتجارة والخدمات ش.م.م	606/ 2022	.RT000187509LB
1272441	ديفلبمنت كونسلتينغ اند مانجمنت سرفيسز اوف شور ش.م.ل	609/ 2022	RT000187513LB
1444926	مجموعة بنتاد اللبنانية للمقاولات ولمواد البناء ش.م.م	944/ 2022	RT000188220LB
1439507	لانكور ميرشنت سرفيسيس ميدل ايست ش.م.ل(اوف شور)	935/ 2022	RT000188214LB
1264586	الشركة الكويتية اللبنانية للاستثمار كليك بيروت ش.م.م	598/ 2022	RT000187499LB
1409506	لارا بطرس شلالا	868/ 2022	RT000188175KB
1409301	الخليجية للاعمار ش.م.م	866/ 2022	RT000188173LB
1401529	شركة ويرلس سوليوشن وسرفيسس ش.م.ل	861/ 2022	RT000188170LB
1400867	تيمور ريشار جريصاتي	860/ 2022	RT000188169LB
1400734	شركة كارلايل انفستنت مانجمنت ل.ل.سي	859/ 2022	RT000188168LB
1391554	اسواق للادارة و الخدمات (ذ.م.م)	834/ 2022	RT000188154LB
1415602	العربية للانماء و ادارة الاملاك ش.م.م	883/ 2022	RT000188185LB
1397996	شركة محي الدين الصمدي و اولاده	852/ 2022	RT000188164LB
1275655	شركة نصار و زيدان للتجارة و صناعة الالبسة	612/ 2022	RT000187518LB
1285040	شركة الاطعمه الدوليه المحدودة	631/ 2022	RT000187555LB
1284743	س - سايد ش.م.ل	630/ 2022	RT000187554LB
1283181	باسو بارينو ش.م.ل	627/ 2022	RT000187539LB
1282194	مانجمنت انفستمنت غروب هولدنغ ش.م.ل	625/ 2022	RT000187535LB
1279659	ربى احمد الحكيم	623/ 2022	RT00087531LB
1278306	بكن انتربرايز ش.م.م	618/ 2022	RT000187527LB
1278296	الشركة الاوروبية اللبنانية للتوزيع ش.م.م	617/ 2022	RT0001875256LB
1278082	عماد محمد خير سوبره	616/ 2024	RT000187524LB
1647802	زياد الياس نوريه	2502/ 2024	RT000188348LB
328950	لبيبة نانو باتيو	2625/ 2024	RT000188397LB
166222	زينة سامي سربيه	2930/ 202	RT000188406LB
202028	نقولا نجيب العم	2980/ 2024	RT000188434LB
1045117	هدى محمد احسان شطح	2990/ 2024	RT000188444LB
252094	اكويكير ليبانون ش.م.م.	2145/ 2024	RT000187993LB
755867	محمد حسن شاتيلا	3490/ 2024	RT000189148LB
1286821	همدركو للتخليص والشحن	636/ 2022	RT000187558LB
1306597	شركة جوزبيه لوتشي ش.م.م	679/ 2022	RT000187616LB
1307901	WHITE ABOVE THE LINE SARL	680/ 2022	RT000187615LB
1300961	تيو نينغ ادج ش.م.م TUNING EDGE SARL	670/ 2022	RT000187606LB
1295200	شركة أر.أش. غروب ش.م.م	654/ 2022	RT000187575LB
1289574	شركة وايد شات ش.م.م	648/ 2022	RT000187567LB
1289194	فوتشور لند ش.م.م	645/ 2022	RT000187565LB
1299090	شركة بوته فيزيون ش.م.م	668/ 2024	RT000187603LB
1298383	ZEIN GROUP ش.م.م	666/ 2022	RT000187599LB
1297799	شركة اي.سي.اس. انترناشيونال كونسلتانت اند سابلايرز ش.م.م.	664/ 2022	RT000187595LB
1297440	شركة نقولا جبران برباري واولاده	662/ 2024	RT000187591LB
1297174	سما دبي -سيدرز ش.م.ل	660/ 2022	RT000187584LB
1296665	مؤسسة المشاريع التقنية للمقاولات الزراعية	659/ 2022	RT000187582LB
1296476	شركة عبد الحفيظ سعد وشركاؤه ش.م.م	657/ 2022	RT000187579LB
1378509	ماكولات وخدمات (الفاكهاني وشركاه)	819/ 2022	RT000187910LB
1378298	فور وايز فورواردينغ اند سيرفيسز ش.م.م	818/ 2022	RT000187908LB
1315772	ليفت هاند ش.م.م	2022 /701	RT000187716LB
1315531	شركة رمسيس للتجارة ش.م.م	699/ 2022	RT000187714LB
1314154	شركة fintra spo sa	698/ 2022	RT000187712LB
1326629	ديستربيوتل اوف شور ش.م.ل	724/ 2022	RT000187746LB
1325732	دانيميكس للاستشارات والحلول ش.م.م	723/ 2022	RT000187744LB
1325249	شركة سيلفر بيرد كوميونيكيشنز (اوف شور) ش.م.ل	722/ 2022	RT000187742LB
1316027	ان اس اس سي ش.م.م	703/ 2022	RT000187720LB
1321083	شركة يورونكست ش.م.ل (اوف شور)	714/ 2022	RT000187733LB
1320493	شركة السيف المتحدة العقارية	710/ 2022	RT000187726LB
1299248	مارسال ميشال درغام	669/ 2022	RT000187604LB
1310251	شركة DERBY GAMING SAL	688/ 2022	RT000187623LB
1310164	شركة زهران وعطعوط	687/ 2022	RT000187622LB
1309931	شركة سبايس فيجين ش.م.م	686/ 2022	RT000187621LB
1309669	اللايد ماجيستيك ش.م.م	685/ 2022	RT000187620LB
1309656	شركة موني ترايدينغ ش.م.م	684/ 2024	RT000187619LB
1309407	المنظمة العربية لمكافحة الفساد	683/ 2022	RT000187618LB
1323079	شركة اصدقاء الخليج العقارية احمد حمود الخده وشركاه	716/ 2022	RT000187736LB
1323051	جي ام سي ريميتانس سرفيسز ش.م.ل	715/ 2022	RT000187734LB
1288545	International General trading Company Igtco sarl	643/ 2022	RT000187564LB
1287908	ديمه كابيتال ش.م.ل	642/ 2022	RT000187562LB
1287735	جي. ان. ام. ش.م.م	641/ 2024	RT000187561LB
1287540	يوقان ش.م.م	639/ 2022	RT000187560LB
1340592	فيوتشر انترناشونال غروب ليمتد	746/ 2022	RT000187789LB
1339734	سونيا بسام الحاج	745/ 2022	RT000187788LB
1301513	شركة ايطال موبل ش.م.ل	671/ 2024	RT000187607LB
1304716	شركة مركز الخدمات الدولي ش.م.م	674/ 2022	RT000187611LB
1370226	تي في مول ش.م.ل	797/ 2022	RT000187870LB
1367587	باك ليمتد ش.م.م	793/ 2022	RT000187867LB
1365984	درسيرز ش.م.م	789/ 2022	RT000187863LB
1365816	آيدنتيتي ديزاين ستديو ش.م.م	788/ 2022	RT000187861LB
1363657	WND TELECOM OFF SHORE SAL	785/ 2022	RT000187855LB
1373854	فور س انفست هولدنغ ش.م.ل	807/ 2022	RT00018788LB
1373323	شركة الصفاة للاستثمار العقاري ش.م.ل	802/ 2022	RT000187877LB
1334091	فادي الياس ابو شعيا	733/ 2022	RT000187763LB
1339730	دينا بسام الحاج	744/ 2022	RT000187787LB
1318780	شركة ابناء ناصر ابراهيم الصقعبي ش.م.ل	705/ 2022	RT000187724LB
1315837	wave mark inc	702/ 2022	RT000187718LB
1339382	لارا بسام الحاج	743/ 2022	RT000187772LB
1337578	شركة الكحيمي للصناعات المعدنية المحدودة	741/ 2022	RT000187770LB
1336561	جورج الياس عماد	739/ 2022	RT000187768LB
1351089	شركة سهارا ش.م.م	764/ 2022	RT000187806LB
1350995	رندي فوو ش.م.م	763/ 2022	RT000187805LB
1350721	ب.ن.ي. للخدمات والتجارة الدولية ش.م.ل	762/ 2022	RT000187803LB
1350576	انطوان ريمون سعاده	761/ 2022	RT000187800LB
1350069	دي. جي. بي. هولديغز	759/ 2022	RT000187797LB
1363247	نبيل وفيق عبلا	783/ 2022	RT000187829LB
1361878	ترف ش.م.ل	780/ 2022	RT000187825LB
1361189	ويب لاين اميركان ليمتد	779/ 2022	RT000187823LB
1361181	ويب الشرق الاوسط (اوف شور) ش.م.ل	778/ 2022	RT000187821LB
1361155	الياس سمعان فرج اوغلو	777/ 2022	RT000187819LB
1359748	رولى علي شعيتو	775/ 2022	RT000187816LB
1358667	أوليفاتك ش.م.م	774/ 2022	RT000187815LB
1356694	ميني بيكري - ميني بي ش.م.م	772/ 2022	RT000187813LB
1355831	ايات ابراهيم حيدر	771/ 2022	RT000187811LB
1377099	فاتن ابراهيم السقا	816/ 2022	RT000187903LB
1376461	شركة فيتاليتي انستيتوت ش.م.م	815/ 2022	RT000187901LB
1376288	محمد طلال عيتاني	814/ 2022	RT000187899LB
463254	شركة ستار ش.م.م	100/ 2022	RT000187694LB
462500	شركة اوروك ش.م.ل اوف شور	98/ 2022	RT000187692LB
4527	شركة البيت الشرقي	3326/ 2024	RT000189643LB
4360	شركة ايم غروب ش.م.م	3136/ 2024	RT000189615LB
4350	ارت كونكشن ART CONNECTION	3133/ 2024	RT000189613LB
4349	شركة جنرال سيكوريتي ش.م.م	3132/ 2024	RT000189612LB
4331	شركة ماك وان ترافل ش.م.م	3127/ 2024	RT000189609LB
4329	شركة سنترا ش.م.م	3126/ 2024	RT000189608LB
4323	شركة تسكو انترناسيونال ش.م.م	3124/ 2024	RT000189607LB
4321	شركة تيلي غروب ش.م.م	3121/ 2024	RT000189605LB
4311	شركة دانا للتجارة والمقاولات ش.م.م	3120/ 2024	RT000189604LB
4295	شركة ايليما ش.م.م	3119/ 2024	RT000189603LB
4285	دبليو اند اتش للطباعة والتجارة ش.م.م	3118/ 2024	RT000189602LB
4279	شركة جوتني للصناعة والتجارة ش.م.م	3116/ 2024	RT000189600LB
4211	شركة المنيوم الاهلي ش.م.م	3113/ 2024	RT000189598LB
1189268	United Logistic Services Group SAL	880/ 2024	86970LB/RT0001
4202	الشركة الطبية المتحدة	3112/ 2024	RT000189597LB
192535	دايفيد روبار عواد	876/ 2024	RT000186963LB
239544	الياس ملحم جبيلي	873/ 2024	RT000186958LB
4197	افيلتر انشورنس بروكرز ش.م.م	3109/ 2024	RT000189595LB
3872	شركة اتوال ش.م.ل	866/ 2024	RT000186949LB
4184	جورج طراد واولاده	3106/ 2024	RT000189118LB
1599539	شركة بروفيشينال كيترنغ ش م م (برو كات)	862/ 2024	RT000186944LB
1216653	عبد اللطيف المالح وشركاه ZEUS & CO	848/ 2024	RT000186904LB
1173005	شركة ماديغاز	846/ 2024	RT000186900LB
1116792	شركة سيدر المدنية	844/ 2024	RT000186897LB
1111238	انترناشونال بيزنس اند سرفيسز -نبيل ضاهر وشركاه	843/ 2024	RT000186895LB
476016	شركة سرار / محمود سنو وشركاه	840/ 2024	RT000186889LB
306046	نازك شبلي وشركاها	729/ 2024	RT000186881LB
269714	السراج للخدمات والصيانة والاستشارات الهندسية/دكله وشريكته	726/ 2024	RT000186879LB
268445	شركة حلواني العالمية لصاحبها محمد عبد الحميد حلواني	724/ 2024	RT000186878LB
262390	شركة ميكو-هايتمان المتحدة شهاب وشركاه	721/ 2024	RT000186876LB
257876	بي لاين -يسرى عبد اللطيف حمادة وشركاها-توصية بسيطة	712/ 2024	RT000186857LB
4097	شركة سوديم ش.م.م	3089/ 2024	RT000189105LB
4113	شركة فيرست ش.م.م	3093/ 2024	RT000189109LB
4128	شركة ليه فوليه بلانش ش.م.م	3096/ 2024	RT000189111LB
557801	سهام فرج الله القدوم	2998/ 2024	RT000188622LB
553900	صلاح الدين دياب شاهين	3002/ 2024	RT000188632LB
362480	الياس سعيد داود	3005/ 2024	RT000188634LB
3383	شركة افعكو ش.م.م	3013/ 2024	RT000188642LB
3395	له باتيسيه ش.م.م	3015/ 2024	RT000188673LB
3438	شركة مجموعة غاز الخليج ش.م.م	3025/ 2024	RT000188682LB
210854	شركة التجارة والتوظيف المالي - ترافي - ش.م.ل	1716/ 2024	RT000188039LB
210830	شركة عبر الشرق للتجارة العامة - ترانسو - ش.م.ل	1700/ 2024	RT000188037LB
208891	فاي ستون انفستمنت غروب ش.م.ل	1697/ 2024	RT000188035LB
206049	استون ميديا سوفتوير ش.م.ل	1689/ 2024	RT000188029LB
205766	الشركة الرائدة للاعلام والاعلان ش.م.ل	1687/ 2024	RT000188027LB
204861	كونسالتينغ اند ترايدينغ (كونترا) ش.م.ل	1685/ 2024	RT000188026LB
204270	فينيسيا فالي ش.م.ل	1682/ 2024	RT000188023LB
203959	اي ترايد اند كومرس ش.م.ل	1680/ 2024	RT000188021LB
203931	انسيكلوبيديا بريتانيكا ادوكيشنال ش.م.ل	1675/ 2024	RT000188019LB
203289	1,2,3. Design and Development SAL	1674/ 2024	RT000188017LB
202126	شركة ترولي اكسبرس ش.م.ل. TROLLEY EXPRESS S.A.L	1672/ 2024	RT000188015LB
200877	بلاسما انفيرنمنت ايطاليان اندستري بايلي ش.م.ل	1670/ 2024	RT000188014LB
198858	زنتا ش.م.ل	1666/ 2024	RT000188010LB
198529	سلكو ايست ش.م.ل. SELCO EAST SAL	1663/ 2024	RT000188009LB
197769	شركة ارض الخيرات العقارية ش.م.ل	1661/ 2024	RT000188007LB
197766	شركة ارض البركات العقارية ش.م.ل	1659/ 2024	RT000188005LB
197762	الدادا للاستشارات والمقاولات ش.م.ل	1657/ 2024	RT000188004LB
197475	YASSINE AIR TRANSPORT ونسه وياسين وشريكهما	1651/ 2024	RT000188003LB
197167	خدمات ش.م.ل	1649/ 2024	RT000188002LB
197070	شركة عالية والجسار الطبية ش.م.ل	1646/ 2024	RT000188000LB
296264	شركة ار اند اي العقارية ش.م.ل.	2225/ 2024	RT000188106LB
293892	شركة بيان للاستثمار ش.م.ل	2223/ 2024	RT000188105LB
268406	ار اند اس ش.م.ل.	2190/ 2024	RT000188101LB
260206	سنسيكر ش.م.ل SUNSEEKER SAL	2188/ 2024	RT000188100LB
259728	شركة بلو وايف تكنولوجيز انترناشيونال ش.م.ل.	2185/ 2024	RT000188096LB
255850	شركة فرسا العقارية ش.م.ل.	2184/ 2024	RT000188093LB
252451	شركة المشاريع التجارية المتحدة عبر البحار ش.م.ل	2182/ 2024	RT000188090LB
252054	شركة بترفلي ش.م.ل	2180/ 2024	RT000188086LB
249426	شركة في 46 العقارية ش.م.ل.	2173/ 2024	RT000188083LB
249410	شركة غاليريا 732 ش.م.ل.	2 /2172024	RT000188081LB
246065	رويال ريجنسي انترناسيونال هوتيل/ فرع شركة اجنبية	2167/ 2024	RT000188075LB
244461	لينك ترايدينغ اند ديفلبمنت ش.م.ل	2164/ 2024	RT000188072LB
244070	المنامة ش.م.ل AL MANAMA SAL	2163/ 2024	RT000188071LB

مُدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 240

طوفان الأقصى

جيل الزمن الرقمي في أميركا «يكره إسرائيل»

الإبادة «لايف» لعنة حلّت على «الديموقراطيين»

يواجه الحزب الديموقراطي الأميركي اليوم لحظة حرجة، إذ تضيق الهوّة بينه وبين قواعده الشعبية التي طالما اعتمد عليها في تحقيق انتصاراته. على مدار عقود، تبنّى حزب قيم «العدالة» مواقف تقليدية في السياسة الخارجية، ولا سيما في دعمه الثابت لإسرائيل، وهو ما اعتبره عدد من الأميركيين - وبخاصة العرب والمسلمين منهم - تجاهلاً لمبادئ العدالة وحقوق الإنسان. لكن أنهار الدماء التي تسيل في الشرق الأوسط، وخصوصاً في غزة، أثارت تساؤلات عميقة حول مدى توافق سياسات الحزب مع تطلعات ناخبيه التقدميين. ومع توقع فوز المرشح الجمهوري دونالد ترامب في الانتخابات، تتزايد الانتقادات الموجهة للحزب الديموقراطي، من الداخل والخارج، وسط إدراك متصاعد بأن التمسك بسياسات عفا عليها الزمن قد يكلفه قاعدة واسعة من المؤيدين الذين يبحثون عن مواقف جريئة ومتوازنة تعبر عن تطلعاتهم. هو اختبار كبير للحزب ومدى قدرته على تجديد رؤيته السياسية والتفاعل مع قضايا العدالة التي أتخم الناس في حديثه عنها

علي عواد

وجّهت نتائج الانتخابات الأميركية رسالة واضحة بمثابة «رفع الإصبع الوسطى» للحزب الديموقراطي، الذي يواجه تزايد استياء الأميركيين العرب وغيرهم من الناخبين التقدميين، المحبطين من دعم إدارة الرئيس الحالي جو بايدن المستمرّ لإسرائيل وسط حرب الإبادة والتطهير العرقي المتفاقمة في غزة والمتصاعدة في لبنان. وحسب عدد من المؤثرين التقدميين على منصات التواصل الاجتماعي، أثارت هذه المأساة ردود فعل حادة كلّفت الديموقراطيين دعماً شعبياً كبيراً. وعلّقت شخصيات مثل المرشحة الرئاسية عن حزب «الخضر» جيل ستاين، بأن الديموقراطيين «ليس عليهم سوى لوم أنفسهم». يتناغم هذا الشعور مع انتقادات واسعة ترى أن موقف الحزب الأزرق من غزة أفضى إلى نفور شريحة كانت تقليدياً حجر أساس في انتصاراته. ثم إن إرسال شخصيات مثل الرئيس الأسبق بيل كلينتون إلى مجتمعات ذات غالبية من الأميركيين العرب في ولايات مثل ميشيغان - ذات الوزن الانتخابي الكبير – ليقول بما معناه إنّ العرب يستحقون الموت، وإرسال ليز تشيني، التي قاد والدها مجزرة

> رأى عدد من المؤثرين التقدميين أنّ هذه المأساة كلّفت الديموقراطيين دعماً شعبياً كبيراً

بحق مليون ونصف مليون عربي في العراق إلى ميتشيغان أيضاً، هو تصرف ساذج وغير مفهوم وينم عن انفصال حقيقي عن الواقع وبعيد كل البعد عن تطلعات تلك المجتمعات. أما نائبة الرئيس والمرشحة عن الحزب الديموقراطي، كامالا هاريس، فقد واجهت أسئلة متكررة خلال حملاتها الانتخابية عن غزة، وردودها التي كررت حقّ إسرائيل في «الدفاع عن نفسها». تصريحات أثارت نفوراً بين من يرون الحرب على غزة قضية حقوق إنسان وعدالة. وقد فسّر كثيرون تصريحاتها حول «أحداث العنف» في السابع من أكتوبر، وذكرها للاعتداءات العنيفة، بصفتها تبريراً ضمنياً للقصف على غزة. زادت هذه المواقف من نفور الناخبين الذين كانوا يأملون في موقف متوازن يعترف بمعاناة الفلسطينيين. وعلى الرغم من أنّ الدعم لإسرائيل كان تقليداً ثابتاً للحزبين الرئيسيين، إلا أن المشهد السياسي كان واضحاً للجميع أنه آخذ في التغير.

أمر آخر لافت للانتباه، هو ما نشره الأستاذ الجامعي والناشط السياسي الفلسطيني-الأميركي ومدير «مركز دراسات الإسلام والشؤون الدولية»، الدكتور سامي العريان، في حسابه على «إكس»، متحدثاً عن نقطة مفصلية حول الانتخابات الأميركية الأخيرة وتأثيرها في الحزب الديموقراطي. أشار العريان إلى أن القصة الكبرى لهذه الانتخابات ليست في الأرقام البسيطة، بل في النسبة الكبيرة من الأميركيين الذين قاطعوا التصويت. في حين شارك أكثر من 155 مليون ناخب في انتخابات 2020 بهدف الإطاحة بدونالد ترامب، لم يصل عدد الناخبين هذه المرة إلى 140 مليوناً، رغم تسجيل أكثر من 10 ملايين ناخب جديد منذ ذلك الحين. ويعتقد العريان أنّ هذا الانخفاض الكبير في الإقبال، لا سيما في الولايات الحاسمة مثل بنسلفانيا وميتشيغان وويسكونسن، يعكس شعور شريحة واسعة من الناخبين بالتذمر وعدم الثقة بالمرشّحين. ورأى العريان أن الدعم غير المشروط من الديموقراطيين للإبادة الجماعية في غزة هو السبب الأبرز لهذه المقاطعة، إذ قرر عدد من الناخبين - ومنهم أفراد من عائلته وأصدقائه - البقاء في منازلهم بدلاً من المشاركة أو دعم مرشحة طرف ثالث مثل جيل ستاين. وأكّد أنّ هذه النتيجة ليست مجرد خسارة في الانتخابات، بل هي دعوة للحزب الديموقراطي لمحاسبة قياداته الذين «باعوا ضمائرهم للشيطان الصهيوني» وفقاً للعريان.

يعكس هذا النقد اللاذع خيبة أمل كبيرة تجاه مواقف الحزب، التي يعتبرها العريان مؤشراً خطيراً على التوجه المستقبلي له وعلى حجم الاستياء الشعبي إزاء سياسته الخارجية، خاصة تجاه القضايا العادلة مثل القضية الفلسطينية.

في ظل هذا التوتر، قدّمت شخصيات مثل النائبة المسلمة إلهان عمر إعادة تعريف لمعايير الديموقراطية في قضايا الشرق الأوسط. ونجاح عمر في الدفاع عن مقعدها ضد مرشح جمهوري مؤيد لإسرائيل، رغم الدعم المالي الكبير لمنافسها من جماعات داعمة لإسرائيل، يشير بشكل واضح إلى وجود دعم متزايد داخل القاعدة الديموقراطية لسياسات تتحدى الوضع القائم بشأن إسرائيل وفلسطين، ما يعكس وعياً سياسياً متزايداً بأنّ الدعم المفتوح لإسرائيل لم يعد متماشياً مع قيم هذه القاعدة. وكذلك فعلت النائبة الديموقراطية رشيدة طليب التي حققت فوزاً ساحقاً على منافسها الجمهوري جيمس هوبر في الانتخابات عن الدائرة الثانية عشرة في ميتشيغان، لتؤمن بذلك فترة رابعة كأول امرأة فلسطينية أميركية في الكونغرس الأميركي. وجاء هذا الانتصار بعدما كانت طليب صوتاً بارزاً في انتقادها لهذه الحرب، داعيةً الولايات المتحدة إلى وقف إمداد إسرائيل بالأسلحة. كما عبّرت عن دعمها للاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين في الجامعات الأميركية، ما جلب لها انتقادات شديدة من الحزبين الجمهوري والديموقراطي. ويأتي فوزها بعد امتناعها عن تأييد كامالا هاريس في الانتخابات الرئاسية لعام 2024، ما يعكس استقلاليتها السياسية وإصرارها على الوقوف ضد السياسات التي تعتبرها مخالفة لمبادئها بشأن العدالة وحقوق الإنسان في فلسطين.

تداعيات هذا التغيير تمتد إلى ما هو أبعد من الأصوات العربية الأميركية، إذ بدأ الشباب والمجموعات التقدمية بالتساؤل عما إذا كان الحزب الديموقراطي يعكس حقاً قيمهم التقدمية. لسنوات، كان الدعم الأعمى لإسرائيل يُعدّ سياسة ثابتة، لكن الفظائع في غزة دفعت نحو مساءلة سياسية جديدة. ومع تصاعد الانتقادات من شخصيات مثل بيرني ساندرز وتكتلات تقدمية أخرى، يواجه الديموقراطيون ضغوطاً لإعادة تقييم سياستهم الخارجية. الديموقراطيون الآن أمام خيار: إما الاستمرار في نهجهم التقليدي مع احتمال خسارة قاعدة أكبر من الناخبين، أو البدء بإعادة تشكيل سياستهم نحو السلام والعدالة وحقوق الإنسان في المنطقة كما هي شعاراتهم. نتائج هذه الانتخابات أوضحت أنّ الأميركيين العرب والتقدميين وغيرهم من المؤيدين لحقوق الفلسطينيين يراقبون عن كثب. ويبدو أن عصراً سياسياً جديداً قد بدأ، يتصاعد فيه رفض الناخبين الأميركيين لدعم السياسات التقليدية غير النقدية تجاه إسرائيل. صار الناخبون العرب الأميركيون، الذين طالما جرى تجاهل أصواتهم، جزءاً محورياً في السياسة الخارجية، مطالبين الديموقراطيين باختيار مسار يعترف بالواقع في غزة ويحترم تطلعات العدالة للجميع.

الغرب المارق يقتلنا ثم يتاجر بحرياتنا

طالبة إيرانية عارية تحجب حمامات الدم

نزار نصر

لا يتورّع الغرب الجماعي المنافق عن إيجاد تبريرات لسياساته الاستعمارية ضدّ الجنوب العالمي، باستخدام حجج واهية ظاهرها يتعلّق بحقوق الإنسان، فيما باطنها أبعد ما يكون عن هذه الحقوق التي تتشدّق بها حكوماته وأتباعه. فقد أظهرت حرب أوكرانيا أنّ الخطوط الحمر بالنسبة إلى حقوق الإنسان، لا تنطبق سوى على البيض الغربيّين، قبل أن تُثبت أحداث العام المنصرم في غزّة ولبنان أنّ هذه الخطوط تزول تماماً عندما يكون الغرب هو مَن يتخطّاها، ويشاركه في ذلك أتباعه مثل الكيان الصهيوني وبعض الأنظمة اليمينية حول العالم. هكذا، لا فارق بين نظام فاشي أو آخر علماني أو آخر إسلامي أو آخر شيوعي. إذا كان هذا النظام مطيعاً للولايات المتّحدة، عندها يُفرض تعتيم على انتهاكاته لحقوق الإنسان. وإذا كان متحدّياً لها، فإنّه يواجه حروبها الناعمة والخشنة.

استناداً إلى ما سبق، كانت حقوق النساء الشمّاعة التي علّق عليها الغرب معاداته لإيران ما بعد الثورة الإسلامية. بالطبع، فإنّ الغرب لا يكترث للنساء ولا لحقوقهنّ، هو الذي يضع نساء في أعلى مناصب النظام الرأسمالي الأبوي كي يقصفن نساء أخريات وراء البحار ويخنقهنّ بالحصار والعقوبات وزعزعة استقرار بلادهنّ، ولا يهمّه كون نظام دولة ما إسلاميّاً أو لا، هو الذي يتغاضى عن تجاوزات بحقّ النساء في بلدان إسلامية حليفة له. معاداة إيران تأتي من وقوفها في وجه الإمبراطورية والإمبريالية وعنجهية القطب الواحد الذي حكم العالم بعد انهيار الاتّحاد السوفياتي، فيما اليوم هناك قطب جديد في طور التشكّل. تُرجم ذلك برفضها الاستيلاء على مقدّراتها والتصدّي للتدخّلات الأميركية في منطقة غرب آسيا، بما في ذلك دعم حركات المقاومة ضدّ الكيان الصهيوني المحتلّ.

> حوّل الليبراليّون الشابّة إلى بطلة أممية و«شجاعة»، فيما هم أنفسهم يتجاهلون منذ عام ولا يزالون بطولات النساء في لبنان وفلسطين

بالطبع، نفاق الغرب وإستراتيجيّاته لا تنجع من دون «جسم لبّيس»، وهو النظام الإسلامي الذي يتّبع شريعة دينية في الشؤون المدنية، بالإضافة إلى وجود معارضين إيرانيّين غير مستقلّين مؤيّدين للغرب والولايات المتّحدة وحتّى الكيان الصهيوني في بعض الأحيان. ورغم التقصير في مجال الشؤون المدنية الذي غالباً ما يظهر على شكل رفض ما يسمّى «اللباس الشرعي» للنساء، وقد تسبّب في تظاهرات 2022 على إثر مقتل الشابّة مهسا أميني (وهو ما فتح المجال للتدخّلات الغربية)، إلّا أنّ هناك حقائق أيضاً يتمّ تجاهلها وتُظهر أنّ أوضاع النساء جيّدة من جوانب أخرى. يستعرض تقرير لـ«هيومان رايتس ووتش» نُشر إبّان الاحتجاجات تحت عنوان «كشف النقاب عن المقاومة: الكفاح من أجل حقوق المرأة في إيران»، جوانب الخروقات بخصوص الحقوق المدنية ودور «الشرطة الأخلاقية»، لكن من ناحية أخرى يشير إلى أنّ «70 في المئة من الإيرانيّات لا يلتزمن بتفسير الحكومة لضوابط الحجاب بموجب الشريعة الإسلامية». ووفقاً للمادّة 20 من دستور الجمهورية الإسلامية، فإنّ «جميع البشر بغضّ النظر عن جنسهم متساوون في الحقوق الإنسانية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية»، فيما تؤكّد المادّة 21 على ضرورة التزام الجميع باحترام حقوق المرأة، وتنصّ على أنّ «حماية هذه الحقوق من مسؤوليّات الإدارة والمنظّمات الحكومية في البلد». ويورد تقرير لمجلّة «فوربس» أنّ «70 في المئة من طلّاب العلوم والهندسة في إيران من النساء»، آخذاً شهادة بعض النساء ممّن يعملن في المجال وأسّسن أعمالهنّ الخاصّة. علماً أنّ إيران والسعودية تُعتبران المتصدّرتَين عالميّاً من حيث نسبة النساء في هذا المجال.

من هنا، فإنّ ما حصل في إيران في الأيّام الماضية أكّد على أنّ الليبراليّين الغربيّين لا يهتمّون لحقوق النساء، بل يسلّعون جسد المرأة خدمةً لأجندتهم، فيما يُفترض أنّ تسليع المرأة من أهمّ ما تناضل ضدّه الحركة النسوية التي يدّعي هؤلاء تأييدها. أمّا أهدافهم فلا تتعدّى إيصال نساء إلى مواقع القوّة في نظام يُفترض أنّهم لا يستسيغونه، ويضربون بذلك عصفورَين بحجر: من ناحية يخفون حقيقة النظام الرأسمالي الإمبريالي المتوحّش خلف وجه نسائي، ومن ناحية أخرى يقضون على أيّ حركة نسوية حقيقية، وبالتالي على أيّ أمل للنساء المهمّشات في الغرب وفي الجنوب العالمي لتحصيل حقوقهنّ. أوضح مثال على نموذج النساء الذي يؤيّده هؤلاء كمالا هاريس والمندوبة الأميركية لدى الأمم المتّحدة ليندا توماس غرينفيلد وأيديهما ملطّخة بدماء الفلسطينيّين واللبنانيّين، وقبلهما هيلاري كلينتون وكوندوليزا رايس ومادلين أولبرايت وغيرهنّ ممّن شاركن في قمع شعبهنّ وسفك دماء الشعوب الأخرى.

وبالعودة إلى إيران، فقد انتشرت مقاطع في الأيّام الماضية لطالبة إيرانية خلعت ملابسها في «جامعة آزاد الإسلامية» شمال غرب طهران، وراحت تسير بين الطلّاب الآخرين الذين بدوا مستغربين لكنهم لم يقوموا بأيّ ردّ فعل قوي. وبينما اعتبر معارضون ومنظّمات حقوقية بما فيها «منظّمة العفو الدولية» التصرّف «احتجاجاً على الزيّ الإسلامي الإلزامي في إيران»، قالت المتحدّثة باسم الحكومة الإيرانية فاطمة مهاجراني ـ وهي للمفارقة أوّل امرأة تتبوّأ هذا المنصب في تاريخ الجمهورية الإسلامية ـ إنّ الشابّة «نُقلت إلى مركز لتلقّي العلاج»، بعدما كان قد اعتقلها أمن الجامعة ونقلها إلى مركز للشرطة. وقال مسؤول في الجامعة وبعض وسائل الإعلام المحلية إنّ الشابّة تعاني من مرض عقلي، فيما انتشر مقطع مزعوم لزوجها السابق وهو مخفيّ الوجه، يبكي ويقول إنّها تعاني من مشكلات نفسية وهي أمّ لطفلين. وأضافت مهاجراني لصحيفة «هام ميهان» الإصلاحية أنّه «لم يُفتح ملفّ قضائي للطالبة، فالحكومة تنظر إلى القضية من منظور اجتماعي وليس من منظور أمني. سنحاول حلّ مشكلة هذه الطالبة كفرد يواجه معضلة، وبإمكانها العودة إلى الجامعة في المستقبل إذا تقرّر أنّها تعاني من أزمة نفسية». وأعادت سبب إعلان الجامعة على عجل عن مرض الطالبة العقلي إلى أنّه «على الأرجح لديهم ملفّ خاصّ بها بعد برنامج تقييم نفسي على مستوى الجامعة من مرحلة سابقة».

سرعان ما وضعت وسائل الإعلام الغربية والناشطون كلّ اهتماماتهم والتطوّرات العالمية ولا سيّما الانتخابات الرئاسية الأميركية جانباً، وحاولت تلقّف الفرصة لاستغلال الموضوع سياسيّاً. وانتشرت رسومات للشابّة وهي بملابسها الداخلية فيما النساء حولها يرتدون اللباس الشرعي، وصوّر بعضها أولئك النساء على أنّهن متخلّفات بينما مُنحت الشابّة ملامح أوروبية. وحوّل الليبراليّون الشابّة إلى بطلة أممية و«شجاعة»، فيما هم أنفسهم يتجاهلون منذ عام ولا يزالون بطولات النساء في لبنان وفلسطين اللواتي يتعرّضن للاعتداءات الجسدية والجنسية على يد كيان الاحتلال، وينقذن حياة الأطفال والنساء والرجال وهنّ تحت القصف، ويبعدن الأطفال من القنص، ويُستشهدن وهنّ يقمن بكلّ ذلك. كما يتجاهلون وضع النساء في السودان حيث انتحرت أخيراً مئات النساء كي لا يتعرّضن للاغتصاب على يد ميليشيات «الدعم السريع»، وفي الكونغو، وفي غيرها الكثير من البلدان المهمّشة. فوق ذلك، تفرض بعض الدول الغربية مثل فرنسا حظراً على الحجاب، ما يمكن اعتباره بالضرورة تقييداً لحرّية المرأة وخياراتها وحصر «تحضّرها» بمظهرها، ويبرّر الليبراليّون ذلك بوجوب «احترام هوية البلد».

كلّ ذلك لا يهمّ، لأنّ الارتكابات تقع على يد حكومات الغرب ومن يتواطأ معها. المهمّ فقط أنّ هناك فرصة لتسليع جسد المرأة، وربط تحرّرها بالتعرّي، كأنّ النساء اللواتي استعبدهن المستوطنون الأوائل للقارّة الأميركية لم يتعرّضن لنزع ملابسهنّ، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الفلسطينيّات اللواتي يتعرّضن لجرائم اغتصاب على يد جنود الاحتلال الصهيوني الذي يعدّ أداة الغرب ومصالحه. المهمّ عند ليبراليّي الغرب وحكوماته انتهاك كلّ ما هنالك من حقوق إنسانية، ثمّ انتظار أصغر فرصة لإسقاط تهمة انتهاك حقوق الإنسان على الأعداء والتظاهر بالبراءة. كما قال المناضل الكبير مالكوم إكس ذات يوم: «لم تعد معسكرات البيض السياسية في الولايات المتّحدة منقسمة بين ديموقراطيّين وجمهوريّين. ينقسم البيض الذين يتصارعون اليوم للسيطرة على العرش السياسي الأميركي إلى معسكرَين: ليبرالي ومحافظ. الليبراليّون البيض من الحزبَين يعبرون الحدود الحزبية للعمل معاً من أجل تحقيق الهدف الواحد، والمحافظون البيض من الحزبَين يقومون بالأمر عينه... يختلف الليبرالي الأبيض عن المحافظ الأبيض في شيء واحد فقط: الليبرالي أكثر خداعاً من المحافظ. الليبرالي أكثر نفاقاً من المحافظ».

على طريق القدس

«أفلامنا» توثّق نضال أهل الأرض

«فيما تواصل «إسرائيل» هجومها على غزّة، استكمالاً لمشروع الإبادة الجماعيّة الذي بدأته منذ عقود، وبينما تبدأ عدواناً جديداً على لبنان، نُخصص الأشهر الثلاثة القادمة لعرض أفلام نضاليّة لمخرجين من فلسطين ولبنان وسوريا. توثّق هذه الأفلام عقوداً من الظلم والمقاومة والتضامن، عقوداً من نضال روح أهل الأرض التي لم تنكسر يوماً. نأمل ألّا تكون هذه الأفلام مجرّد صرخة في الفراغ، بل نريدها أن تسترجع صورتنا التي تمّت مصادرتها، نريدها أن تزرع الأمل وتسهم في النضال الحق. شاهدوها وانشروها واجعلوا منها إلهاماً على المقاومة». هكذا أعلنت منصّة «أفلامنا»، تخصيصها شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، وشهري كانون الأوّل (ديسمبر) وكانون الثاني (يناير)، لعرض أفلام نضاليّة توثّق صمود شعوب الشرق الأوسط في فلسطين ولبنان وسوريا، ومقاومتها للاحتلال المستمر لأراضيها منذ عقود.

ففي الوقت الذي حذفت فيه منصّة نتفليكس العالمية أكثر من تسعة عشر فيلماً فلسطينياً، وتستمر «هوليوود» في تجريد الفلسطينيين وشعوب الشرق الأوسط عموماً، من إنسانيتهم، تتصدّى «أفلامنا» لهذا التعتيم الممارس على الأعمال السينمائيّة الشرق أوسطية التي تتناول القضيّة الأعدل وروايات الصمود والمقاومة، في محاولة لإبراز الصورة الحقيقية التي عايشها ويحملها الشعبين الفلسطيني واللبناني منذ عقود، تحت وطأة الاحتلال.

تحت عنوان «فعل مقاومة ضروري»، أعلنت «أفلامنا» أخيراً، عن قائمة الأفلام التي ستعرضها على منصتها في الشهر الجاري والشهرين المقبلين، ومن بينها فيلم «33 يوم» الذي يحمل توقيع المخرجة مي المصري، الذي يستمر عرضه على المنصّة حتّى 13 من الشهر الجاري. يوثّق الفيلم الذي صوِّر خلال الحرب التي شنّها الاحتلال الصهيوني على لبنان عام 2006، حياة أربعة شبّان يعملون في مجالات المسرح والإعلام والإغاثة الطارئة، ليسرد قصصاً غير مرويّة، تركت أثراً في حياة الناجين من ذلك الصيف المصيريّ في بيروت.

كما تضمّ القائمة، وثائقي «متسللون» (يستمرّ عرضه حتّى 20 تشرين الثاني) الذي يرصد المصاعب اليوميّة التي يواجهها الفلسطينيّون أثناء محاولتهم العثور على طرق للمرور عبر شبكة حواجز الاحتلال المربكة. واعتباراً من 14 تشرين الثاني، ستعرُض المنصّة فيلم «1982» للمخرج اللبناني وليد مونّس، وستستمر بعرضه حتّى 27 من الشهر ذاته. يروي الفيلم قصّة طالب يدعى «وسام» يبلغ 11 عاماً، يُصمم على البوح بحبّه لزميلته «جوانا» مع اقتراب نهاية العام الدراسي، بينما يحاول معلموه إخفاء مخاوفهم إزاء الغزو الإسرائيلي للبنان.

تسترجع منصّة «أفلامنا»، المخرجة اللبنانية الراحلة، جوسلين صعب، إذ يُعرض فيلم «بيروت مدينتي»، الذي تسترجع صعب عبره، لحظات احتراق منزل طفولتها أمام أعينها، وتوثّق الحصار الذي فرضه «الجيش» الإسرائيلي على مدينة بيروت عام 1982. يُعرض الفيلم ابتداءً من 21 تشرين الثاني وحتّى 4 كانون الأوّل. ولا تغفل المنصّة استعادة فيلم «حكاية قرية واحدة»، أحد أشهر أفلام المخرج اللبناني الراحل مارون بغدادي، رائد موجة السينما الحديثة في لبنان. يتناول العمل المعاناة اليوميّة لأهالي الجنوب خلال فترة الاجتياح الإسرائيلي عام 1978.

aflamuna.org

منار صباغ «على طريق النصر»

تخصّص قناة «المنار» برمجتها الحالية لتغطية الحرب الإسرائيلية على لبنان، وتعرض مجموعة فقرات تطرح آخر المستجدات في المواجهات الدائرة بين المقاومين والعدو الإسرائيلي. في هذا السياق، تطل الإعلامية منار صباغ يومياً على المشاهدين في مواكبة يومية لمستجدات الميدان بعنوان «على طريق النصر». الأولى بعد نشرة أخبار الثالثة والنصف على القناة. أما الفقرة الثانية فتُبث بعد نشرة أخبار الخامسة والنصف. وتقول صباغ لنا «في عام 2006 كنت مراسلة أغطي الحرب الإسرائيلية، واليوم أطل في تجربة جديدة كمراسلة ميدانية». وتضيف: «بدأت فكرة تغطية الحرب الحالية في الأيام الأولى لقصف ضاحية بيروت الجنوبية. يومها خرجنا أنا وزميلي عباس فنيش في بثّ مباشر وقدمنا تفاصيل حول الحرب. لاحقاً استضفت مجموعة ضيوف لقيت استحسان المشاهدين والرأي العام، وأبرزها الحلقة التي استضفت فيها حسن كريم الذي انتشل جثمان الشهيد السيد حسن نصر الله، وقد تم تداولها على نطاق واسع على صفحات السوشال ميديا. نتوقف في كل فقرة عند التطورات في الميدان. كما نلقي الضوء على مبادرات إنسانية وحكايات لشخصيات تقدم مساعدات للنازحين. كذلك أستضيف الممثلين والإعلاميين المعروفين بمواقفهم الداعمة للمقاومة».

دانا أبو قمر تنتصر لغزة في بريطانيا

بعدما حاولت الحكومة البريطانية انتهاك حقوق الطالبة الفلسطينية دانا أبو قمر، وتجريدها من إقامتها التي تتيح لها البقاء في بريطانيا لإكمال دراستها في مجال القانون في جامعة «مانشستر»، تدخلت القاضية البريطانية ميلاني بليمر من أجل استئناف الحكم، وأقرّت بأنّ هذا الإجراء يُعدّ انتهاكاً لحقوق الطالبة أبو قمر. بعد تصريحاتها المؤيدة لغزّة، وقيادتها لجمعيّة «أصدقاء فلسطين في جامعة مانشستر»، حاولت وزارة الداخلية البريطانية إثبات أنّ وجود أبو قمر «لا يخدم المصلحة العامة»، لكن المحكمة البريطانيّة تدخلت في النهاية، وأشارت إلى أنّ قرار وزارة الداخلية كان «تدخلاً غير متناسب في حقها المحمي في حرية التعبير». كما أكدت المحكمة أنّ آراء أبو قمر «غير متطرفة، وأنّ اعتبارها إسرائيل دولة فصل عنصري يتفق مع الآراء التي عبّرت عنها منظمات حقوق الإنسان». وبعد تدخل المحكمة البريطانيّة من أجل استئناف قرار تجريدها من إقامتها، علّقت أبو منى قائلة: «هذا الحكم يؤكّد الحق في التعبير عن دعم حقوق الإنسان لمحنة الفلسطينيين والحق في مقاومة الاحتلال». يُذكر أنّ الطالبة دانا أبو قمر، قد فقدت 22 فرداً من أقاربها الذين يعيشون في غزّة بسبب الإبادة التي يشنّها الاحتلال الصهيوني عليهم، كما نزح أجدادها بسبب نكبة عام 1948.

فرنسا تسجن مناصري فلسطين

بعد اعتقالها في 19 أيلول (سبتمبر) الماضي، أصدرت السلطات الفرنسيّة، حكماً بالسجن لمدّة ثلاث سنوات وغرامة عشرة آلاف يورو، بحق الناشطة الفرنسية المؤيدة لفلسطين، أميرة زعيتر، بتهمة «الدعاية الإرهابيّة». زعيتر ممرضة وأم لطفلين، شاركت في تنظيم تظاهرات مؤيدة لفلسطين في مدينة نيس وأسهمت في تأسيس جمعيّة «من نيس إلى غزّة»، وقد اعتُقلت بعد تلقي السلطات شكاوى عدة من منظمات يهوديّة صهيونية، طالبت بسجنها لمدّة ثلاثين شهراً، وقضت المحكمة بسجن زعيتر ثلاث سنوات، مع وقف التنفيذ لسنتين منها، بعد توجيه 13 تهمة إليها، من بينها: «نشر الإرهاب» و«جرائم ضدّ الإنسانيّة» و«الانخراط في خطاب الكراهية». واعتبر محامو زعيتر أنّ قرار المحكمة «خطير جدّاً» ووصفوه بأنّه «سياسي»

على بالي

أسعد أبو خليل

غيابُ حسن نصرالله سيغيِّرُ الكثيرَ في الحالة السياسيّة في لبنان. وجودُه كان مُريحاً ومُشجِّعاً ومُحمِّساً لأتباعه ومناصريه، ومخيفاً ومُقلِقاً لخصومه وأعدائه (الكثر). غيابُ رفيق الحريري غيَّرَ الكثيرَ في الحالة السياسيّة في لبنان، وخصوصاً أنّ إسرائيل والغرب والخليج استثمروا كثيراً في غيابه للنيل من المقاومة. هذه المرّة، الحلفُ نفسُه سيستثمرُ كثيراً في الغياب، وسيسعى إلى القضاء على ظاهرة المقاومة. متغيّرات كثيرة تكثّفت في غضون أشهر، وخصوصاً في الأسابيع الماضية. تتبيَّنُ ذلك عندما تلاحظ السّقوط والانهيار والتقلّب الذي يعتري صفوف حلفاءٍ للمقاومة. هناك تسارعٌ للّحاق بالمحور الخليجي: البعض يسارع نحو السعودية، والبعض الآخر يفضّل الإمارات. سيكتمل انخراط كلّ الإعلاميّين اللّبنانيّين في صفوف المحوَر التطبيعي الخليجي. المحوَر المقابل لا يكنِز لكَ مالاً ولا يمنحكَ قصوراً منيفة (هذا لا ينفي حالة فسادٍ اعترت صفوف حركة المقاومة في السنوات الماضية، وهناك مَن أثرى على ظهر المقاومة، وهذه الظواهر بحاجة إلى دراسة ونقد في مرحلة لاحقة).

هل إنّ ريكاردو كرم هو الإعلامي المعروف الوحيد الذي يجرؤ على دعم المقاومة ومؤازرة أهل الجنوب والانتصار لفلسطين؟ حالة من الخوف والترقّب تسُود عند المتردّدين والقلقين الذين ينتظرون حسم المعركة للتقرير: هل نحن مع هذه الجهة أو تلك؟ هل أنّ وضعي المالي يتحسّن مع هذا الفريق أو ذاك؟ رَسْمُ علامات المرحلة المقبلة مستحيل جداً؛ لأنّ هناك عواملَ ومتغيّراتٍ غير معروفة البتّة: طبيعة المعركة ومسارها ونتائجها، بالإضافة إلى تطوّر الصراع الإيراني ـ الإسرائيلي. الفراغ الذي تركه غياب نصرالله لن يملأه أحد. كان حالة استثنائيّة (لمحبّيه وخصومه على حدٍّ سواء) وهي لن تتكرَّر على الأرجح. الساحة اللبنانية هي ملعب إسرائيلي ـ أميركي، والطرفان يتلاعبان بحياة المدنيّين تماماً كما فعَلا في غزة. نتحدّث عن عنصريّين وقحِين لا يكترثون لحياة العرب، لا بل هم يستعملون أرقام الضحايا المتزايدة كمجرّد عناصر في سياسة الضغط السياسي ضدّ العرب. تأييد المقاومة بات أكثر كلفة وأقلّ مردوداً على المنتفعين والمتسلّقين والانتهازيّين الذين وجدوا، في مرحلة ماضية، في حركة المقاومة ضَرْباً من متاجرهم.

الأخبار al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت
رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه
مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور
المدير الفني
صلاح الموسى
المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص. ب 113/5963
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews
الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ666314/ 01 ـ 828381 / 03
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com